سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ٢ فبراير ١٩٦٩

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، ثروت عكاشة.. للثقافة، محمد أبو نصير.. للعدل، سيد مرعى.. للزراعة والإصلاح الزراعى، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، عبد الوهاب البشرى.. للانتاج الحربى، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للإرشاد القومى، كمال هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى.. للحربية، محمد حلمى مراد.. للتربية والتعليم، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، إبراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى.. للإسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للسياحة، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، عبد العزيز كامل.. للأوقاف وشئون الأزهر، محمد حمدى عاشور.. للإدارة المحلية، عبد الوهاب البرلسى.. للتعليم العالى، حافظ بدوى.. للشئون الاجتماعية وشئون مجلس الأمة، محمد عبد الوهاب شكرى.. للصحة.

تعديل وزارى

فى ٢٨ يناير ١٩٦٩: أضيفت الى حافظ بدوى أعباء شئون مجلس الأمة.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- المعونة للصحف والمجلات، والتسهيل للكتاب الخارجى، والمنافسة مع بيروت	٢
٢- كيفية منع الرشوة واهمال الموظفين، وتحقيق التقدم تكنولوجيا	٥
٣- اجراءات مواجهة عمليات تهريب البضائع من لبنان وليبيا، وتجارة العملة	٨
٤- استعداد الاتحاد السوفيتى لتوقيع اتفاقية للموافقة على المعدات العسكرية التى طلبتها الجمهورية العربية المتحدة وكانت قد تأخرت، وكذلك مساعدات اقتصادية	١٣
٥- مهاجرى محافظتى السويس والإسماعيلية	١٤
٦- حل مشاكل إشراف الدولة على تحديد النسل	١٤
٧- لائحة لمعالجة استهتار موظفى الحكومة والقطاع العام، ومشاكل موظفى تهجير منطقة قناة السويس، وعمال السد العالى	٢٠

الموضوع	الصفحة
٨- أعباء الجيش المالية	٢٦
٩- استغلال الطاقات العاطلة فى البلد	٢٨
١٠- مشروعات استصلاح الأراضى	٢٩
١١- عدم المبالغة بالنسبة لاعداد الدولة للحرب	٣١
١٢- العلاقة بين الحكومة واللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى، واللجنة المركزية، ومجلس الأمة	٣٢
١٣- موقف قادة اسرائيل المتعنت من سيناء، وبداية التصاعد العسكرى مع اسرائيل	٣٥
١٤- توجيهات لأجهزة الاعلام	٤١
١٥- موقف فرنسا ودول أوروبا من الموقف فى الشرق الأوسط	٤٢
١٦- موقف العراق السئ	٤٣
١٧- عدم حل هيئة السد العالى وتحويلها الى القيام بالمشروعات الكبرى	٤٥-٤٧

سرى للغاية

قرارات مجلس الوزراء
فى ١٩٦٩/٢/٢

وافق مجلس الوزراء على عدد من القرارت الهامة:

١- إجراءات للتيسير على المهجرين من مدن القناة.

٢- البدء فى تنفيذ مشروع أنفاق القاهرة.

٣- تشكيل لجنة وزارية لدراسة أسس تنظيم القطاع العام، وعلاج كل نواحى القصور التى تعترض المؤسسات والشركات وتؤثر على الانتاج.

٤- تكليف اللجنة الوزارية الاقتصادية بدراسة موضوع السلع المستوردة والمهربة فى الأسواق، ووضع نظام محدد لاستيراد السلع الضرورية التى لا يمكن الاستغناء عنها فى السوق. وستعرض نتيجة ما انتهى اليه البحث على مجلس الوزراء فى جلسة قادمة.

٥- تشكيل لجنة وزارية لوضع خطة قومية لمشروع تنظيم الأسرة.

٦- اتخاذ التسهيلات اللازمة لنقل الصحف بالطائرات الى أسوان والأقصر والمناطق النائية التى تقع على خطوط الطيران الداخلى.

٧- تحويل هيئة السد العالى الى هيئة تقوم بتنفيذ المشروعات الكبرى.

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ٢ فبراير ١٩٦٩

عبد الناصر: الجلسة اللى فاتت ماجيتش.

مراد: اجازة يافندم.

عبد الناصر: اجازة سعيدة.. اتجوزت؟ (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: اتبسطت فى أسوان؟

مراد: والله يافندم فيه ناس مكتوب عليهم الشقى حيثما ذهبوا.

عبد الناصر: لازم تتجوز يادكتور، يعنى اذا كنت متجوز ماكنتش خليتك تاخد قطاع التربية والتعليم معاك فى أسوان، مش كده؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ماهو هاتعمل إيه ماهو لازم تاخد.. بيقولوا: أسوان برد.

مراد: أيوه.. ولكن القاهرة أبرد، وهى بالليل طبعا بعد المغرب.

عبد الناصر: السنة اللى فاتت زى دلوقتى كنت هناك.

مراد: والله مادام سيادتك فتحت الموضوع..

عبد الناصر: لا.. أنا مافتحتش مواضيع! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ده هو أسوان ده جه على الهامش.

مراد: والله يافندم هى الصحف بتوصل متأخر بالقطر.

عبد الناصر: لا.. لا إحنا وافقنا لهم على اعانة ٥٠ ألف جنيه لأسوان، خدوهم؟

فائق: لا.. لسه ماخدوهومش.

عبد الناصر: تمسك فى الدكتور حجازى.

حجازى: هو قال هيعمل مذكرة ويبعتها لى.

عبد الناصر: هو أظن المبلغ كله حوالى ٥٠ ألف لأسوان و ١٥٠ ألف للخارج.. يعنى هم نيلة خالص الجماعة دول! هو الأهرام بس اللى ممكن يمشى بدون اعانة.

حجازى: أنا رأيى إن اللى يقدر يمشى بدون اعانة يمشى.

عبد الناصر: آه.. هو مستعد ومجنب الضرايب وعامل حاجات، التانيين الحقيقة اذا دخلت فى إشكال وطلبوا منى أنا معونة بادخل أنا فى مشكل كبير جدا، هاقفل الجرنال ولاّ أديله؟

حجازى: اللى واقف على رجليه وماشى..

عبد الناصر: كلهم واقفين على رجليهم، إحنا نزلنا المعونة بحيث هم بيقولوا المجلات بره هايرتفع تمنها، يعنى دلوقتى عندك مجلة الأسبوع العربى اللى بقالها ٨ سنين جديدة طالعة كلت مجلاتنا كلها.

حجازى: علشان قاعد لها الراجل ده فى الكويت.

عبد الناصر: لا.. لا، الأسبوع العربى غير العربى، العربى دى ماتهمش دى شهرية، الأسبوع العربى دى مجلة أسبوعية فى لبنان تكتب على الوطن العربى كله وماشية، وبعدين المجلات الفنية اللبنانية هنا بتبيع أكتر من الكواكب.

بالنسبة للعملية الخاصة بالتوزيع بره لازم نحافظ عليها بحيث ماننطردش، يعنى السينما بعد ما انطردت بدأت ترجع تانى دلوقتى، والكتاب إحنا قفلناه والكتاب فى بيروت ابتدى يغزو العالم العربى كله وعايزين الحقيقة نفتح للكتاب.

عايزين بالنسبة للكتاب الخارجى نسهل له العملية، وأنا عارف إن احنا اللى عقدناها كان ماشى فى الأول خالص، فضلنا نعقد نعقد لغاية دلوقتى مابيبيعش بقى الكتاب فى بيروت هو بيغزوا العالم العربى كله، وكتبنا بياخدوها يطبعوها فى بيروت وبيبيعوها؛ علما بإن احنا فى العملية دى بنقدر نستمر على قيادتنا بالنسبة للكتاب والسينما والصحافة.

والصحافة طبعا فى بيروت فيه النهارده صحافة غير من ٢٠ سنة، ماكانش فيه صحافة هناك النهارده كلهم جابوا مكن جديد وبيطبعوا بالأوفست.

حجازى: جم لى يافندم بتوع الطباعة بتوع القطاع الخاص، وقربوا يقفلوا من المنافسة اللى بيشوفوها من الصحافة فى طباعة الكتب. أعتقد يافندم إن طاقة الطباعة اللى موجود فى البلد النهارده يكفى الشرق الأوسط لو كان لها سوق.

عبد الناصر: هى دار الكتاب العربى نفس السياسة غلط، سياسة التوظيف إحنا اللى عملناها بالذات يعنى إحنا اللى خدنا مكتبة مصر وكانت بتكسب، وكان عندنا دار القومية اللى احنا كنا عملناها وعملنا ده وده وسميناهم القومية والتوزيع ووظفنا ناس، ده إحنا السبب فى هذا الحقيقة هم الناس كانوا ماشين كويس إحنا اللى أسأنا التطبيق.

ولو إن برضه المكن قديم وبعدين الورق اللى فى السوق هنا وحش، وأنا سألت ثروت ليه الورق بتاعكم وحش وكتب بيروت طالعة كده؟! فالورق اللى عندهم ورق جرايد.

طبعا أما تطلع كتب غلط وطباعة مش كويسة وكل كتب دار الكتاب العربى وحشة، ولما الواحد يقرا الكتاب ييجى بعد ٣٠ صفحة ويقرف يكمله لكثرة الأخطاء الموجودة! مايمشيش الكتاب. هم يقدروا يروحوا يشتغلوا فى ليبيا فى الكويت فى قطر بيطبعوا الكتب بتاعة وزارة التربية والتعليم. ليبيا عندها كتب بـ ٢ مليون جنيه بتطبع هنا كل سنة، لكن

بيروحوا ينافسوا بعض؛ راحت الكتاب العربى نزلت عن القومية ٣٠٪! هل هتكسب ولاّ تخسر بعد كده مش عارف؟!

حجازى: خلصت العقد وخسرت فيه وماجابتش الرقم!

عبد الناصر: خسرت!

حجازى: إحنا هاندرس يوم الأربع الجاى فى لجنة الاصلاح هذا القطاع، وهم عايزين يدوا دار الكاتب العربى للصناعة..

عبد الناصر: لا.. مانقدرش نحمل بلاوى على بلاويها، يعنى دار الكاتب العربى فيها بلوة تحلها حل جذرى؛ أما أقول أديها للصناعة، أنا عندى المطبعة الأميرية فى الصناعة فيها مشاكلها وفيها طاقة فايضة.. مانقدرش.

حجازى: الأخ فايق هياخد مطبعة مصر للاستعلامات، أنا بقول: ياخدهم بالعمال الضرورى لها واللى مش عايزه يسيبه وإحنا نديله مرتب، يعنى المهم إنها يكون تشغيلها اقتصادى صح.

عبد الناصر: يعنى هى بيروت بتنتج كتب أكتر مننا، ليه؟ ومابتاخدش اعانة، ليه؟ بتكسب. يعنى كل الكتب العسكرية بتاع هارت ومش عارف إيه العربى أنا بابعت أجيبه من بيروت لكن إحنا هنا مافيش، علما إن لو أى كتاب عسكرى لو تمنه معقول فى الجيش فيه ١٥ ألف ولاّ ٢٠ ألف ضابط على الأقل هيوزعوا ألفين، وهو أى كتاب لو توزيع ألفين بيكسب.
هو العملية الحقيقة دى عايزة.. أيوه؟

كامل: لو أذنت لى يافندم هل الجرايد هتكون من قنا أو أسوان؟

عبد الناصر: الأقصر وأسوان.

كامل: الطيارة يافندم بتنزل فى قنا وقنا فيها نفس الشكوى يافندم.

عبد الناصر: هم بس لما ياخدوا الفلوس ونمشى، إديهم الفلوس يا..
أصل الصعايدة محرومين من كل حاجة كمان هاتحرموهم من الجرايد؟! (ضحك)
إيه تانى أصل إنت ماجيتش من ٣ جمع، الجمعة اللى فاتت ماجيتش واللى قبليها ماعملناش مجلس.

مراد: فيه موضوعات صغيرة، فيه بعض المدارس فى مدينة نصر اللى هى عاصمة النوبة الجديدة حصل تشريخ فى المدرسة وفى قسم داخلى للطلبة، والسيد وزير الاسكان مشكورا أرسل لجنة فنية عاينت ولكن إحنا عايزين يتم ذلك بسرعة؛ لأن الأهالى خايفين على الرغم من إن التقرير الفنى ليس به شئ خطير.
ولو أذنت سيادتك المسائل دى يحقق فيها، يعنى مانجيش نعمل اصلاح أو ترميم اللى حصل..

عبد الناصر: والله أنا النهارده كنت عايز أكلف الأخ صدقى، هو كان معايا امبارح، وتناقشنا فى عدة مواضيع بالنسبة للدولة اللى مافيهاش ولا مسؤول ولا بتخدم حد. الواحد ابتدى يكفر! بطلوا يخدموا الناس وهم بياخدوا ماهيات، وأنا الحقيقة باتكلم فى هذا الموضوع فى كل جلسة ولكن الحقيقة اللى باين إن فيه عجز.
ليه الموظفين ماتسألش فى الناس؟! عايزين الحقيقة نشوف – الأخ صدقى اتكلم معايا – نشوف تشخيص للعمليات دى ويقدر يستعين بأى حد، ثم الحقيقة لازم نمشى بنوع من النظام أكتر من اللى احنا ماشيين بيه وإلا الدنيا بتفلت، والدنيا اذا سابت أكتر من كده الحقيقة يبقى الحكم فى حد ذاته منتقد انتقاد كبير بالنسبة لحاجات كتير.
يعنى إحنا مسؤولين عن الرشوة اللى بياخدها الموظف الدرجة التامنة اللى فى الجمرك؛ يعنى الناس بتعتبرنا مسؤولين وتعتبرنى مسؤول عن هذا! كيف الحقيقة نمنع هذا؟ وكيف الحقيقة يبقى فيه نظام واحترام للناس؟
الناس اللى مابتروحش شغلها وماحدش بيعمل ولا الملاحظ بيشوف ولا ده بيشوف، ازاى نمشى العملية دى الحقيقة؟

الوظائف الجديدة أيضا الواحد سامع إن فيه وظائف كثيرة عن الحاجة، وهؤلاء الموظفين اللى هم الكثير عن الحاجة بيلخبطوا الشغل بل إنهم بيقعدوا يتكلموا، وأنا إديتكم مثل بالموظفين اللى كانوا فى وزارة الخزانة وبيقولوا: إن بقالهم سنة بدون شغل! فإذا كان فيه ناس أكتر من الحاجة ومالهمش شغل نخلق لهم شغل فى الدولة.

كان فيه اقتراح آخدهم فى محو الأمية وماوديهمش على مصانع وأحمل المصانع وأعمل لهم ميزانية، أو أوديهم للجيش مادام هاديهم ماهيات.. عايزين إحنا فى الجيش. آهو إحنا بنقول التكنولوجى يعنى إيه التكنولوجى؟ بنقول: إن اسرائيل متفوقة علينا تكنولوجيا يعنى إيه؟ يعنى أنا يتعطل عندى ٢٠ دبابة وهو يتعطل عنده ٢٠ دبابة هو بيصلح الـ ٢٠ دبابة بتاعته فى المعركة وأنا ماعرفش أصلحهم! مش كده ولاّ إيه؟

هى دى العملية هى دى التكنولوجيا بمنتهى البساطة؛ هو تتعطل عنده الطيارة يصلحها فى اسرائيل، وأنا عندى مصنع طيران متكلف نص مليون جنيه والطيارة عندى باعمل لها العَمرة فى موسكو!

دى التكنولوجيا الطيارة عندى عايزة عمرة باوديها موسكو، الطيارة عنده عايزة عمرة بيصلحها فى اسرائيل! يعنى إيه التكنولوجيا؟ التكولوجيا الحقيقة هذا الكلام. الطيارة الحربية الصغيرة عندنا أى عطل صغير فيها فى الموتور بنوديها موسكو.

وهو الروس عرضوا علينا من ٤ سنين إن احنا نعمل اتفاقية معاهم لعمل العمرة البحرية، ولكن مامشيش هذا الموضوع. ودلوقتى لو القطعة البحرية وقفت بتتركن! هو بيصلح فى اسرائيل، ولما بنقول إن اسرائيل متفوقة علينا تكنولوجيا فهو هذا الموضوع. فهو لا عايز فلسفة ولا بحث علمى ومش هانخترع حاجة جديدة كل الاختراعات موجودة! ولكن إحنا متخلفين فى مواضيع معينة.

مراد: هو كان فيه مركز تدريب للسد العالى، وهم مشكورين عرضوا علينا فى وزارة التربية والتعليم على أساس التعليم الفنى الجديد وتدريب المدربين.

ولكن أعود للموضوع اللى ذكره السيد وزير الخارجية قبل كده، أن يكون الحديث مع الخارج فى مجالات معينة عن طريق واحد مختص؛ مثلا فى الحديث عن التدريب يكون مثلا عن طريق السيد وزير التعليم العالى أو وزير التربية والتعليم أو رئيس الجهاز المركزى للتدريب.

عبد الناصر: هو الجهاز المركزى ده تبع مين؟

مراد: تابع لرئاسة الوزراء.

عبد الناصر: هو الحقيقة أنا عايز كل الأجهزة اللى تبع رئاسة الوزراء.. يعنى هم بيكتبوا على أوراقهم إنهم تابعين لرئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء وأنا لا أعرف عنهم شئ! فدول نلحقهم بالوزارات يابنوديهم لأمين ونشوف ده تدريب إيه. والجهاز المركزى للتدريب ده نديه للخزانة بيروح التنظيم والادارة؛ كل الأجهزة دى الحقيقة وجودها فى الرئاسة بتخلى أجسام موجودة مستقلة ولا تبع لحد! إحنا دلوقتى حتى مشينا مجلس الدولة كان تابع للرئاسة وديناه لوزير العدل. عايزين نخلص من كل الحاجات دى، ويبقى مين الوزير المسؤول عن الشى الفلانى.. مين المسؤول عن التدريب.

تقعدوا وتقولوا يبقى الجهاز المركزى تابع لكذا، زى ديوان الموظفين زمان مش كده؟

مراد: أيوه يافندم.

عبد الناصر: نخلص من الحاجات دى بقى الحقيقة، النيابة الإدارية راحت العدل.

الحقيقة وبهذا مانجيش نلاقى عملية زى اللى إنت بتقولها دى، يبقى الوزير المسؤول عن التدريب بيتكلم وكل الناس بتتكلم لغته وييجى هنا فى مجلس الوزراء بيسأل وبيقول، وبيكون عندنا وحدة فى كل الموضوعات.

سليمان: موضوع التدريب الحقيقة داخل فى كل الوزارات فى الواقع، ولو فكرنا فى انشاء مجالس متخصصة دى بتجمع شمل الأنشطة المختلفة سواء فى التعليم العالى أو غيره.

عبد الناصر: آه.. لكن جينا إحنا عملنا ادارة تدريب وعملنا لها مرسوم! هو الحقيقة أنا دلوقتى ضد حاجة جديدة لأن حاجة جديدة أولا يعنى مابتمشيش بالفكرة اللى الواحد عايزها واللى متصورها.

فنبطل نقدم قوانين نبطل ننشئ حاجات جديدة ونصلح اللى عندنا؛ وعلى هذا الأساس يبقى اللى عنده أكبر حاجة من التدريب نلحق له العملية دى والباقيين يبقوا ممثلين عنده، ويبقى فيه وزير مسؤول عن العملية؛ لأن كل عملية فى البلد لازم يكون فيه وزير مسؤول عنها يؤاخذ عليها.. يحاسب عليها.

مراد: المحلات اللى فاتحة فى القاهرة للسلع المهربة.. محلات متخصصة جنب بعضها لا تبيع إلا سلع مهربة ومخالفة للقانون، وده بيخفض قيمة العملة ويؤثر على الانتاج القومى. حتى الطلبة الوافدين اللى بيجولنا من بره كان الأول بيجيب فلوس دلوقتى بيجيب سلع! بيجيبوا شنط.. اخوانا السوريين واللبنانيين فى عمارات فى الدقى بيجيبوا شنط وبيلفوا بيها على الشقق، وبعدين بعد ماكانوا بيحولوا نقد دلوقتى بقت بضائع.

ودلوقتى العملية أصبحت منظمة فى بيروت اللى عايز قطع غيار واللى عايز لبس، فالعملية الحقيقة وبالمعنى اللى سيادتك قلته إن الدولة بتحاسب الحكومة على كل شئ؛ فلابد من حل هذا الموضوع إما بوضع قانون لهذه البضائع أو منع عمليات التهريب، وأنا أرى أنها بالضبط أشبه بمحلات لبيع الحشيش والأفيون، والعملية من جميع نواحيها شكلها وحش!

حجازى: هو الموضوع قائم يافندم وإحنا بنحاول نجد له علاج فى اليومين دول، وأرى أن ليبيا هى سبب مباشر لهذه العملية وخاصة لأن هناك حدود مفتوحة. ووزارة الداخلية قامت بضم السواحل اليها وتقوم الآن بإعادة هيكلة كاملة، ولكن لازال موضوع الجمارك لم يتم ضبطه بالشكل المطلوب.

ثانيا: لدينا حوالى ١٠٠ متردد يوميا من لبنان، ولهم أن يحملوا بضائع فى حدود ١٠٠ جنيه. بنقترح وضع تعريفة جمركية موحدة، والأخ مرزبان مقدم مشروع قانون خاص بالتهرب الجمركى. وبهذا الشكل نقدر نعمل لها كنترول، ويمكن السلع اللى بتخش البعض منها منافس لسلع محلية والبعض الآخر ليس منافس؛ مثل الراديوهات التى تدخل بكميات كبيرة فى الفترة الأخيرة.

واخدين بعض الاجراءات مع الجوازات مع أمن الجمارك، نقترح سوق حرة على حدود ليبيا. مشروع قانون السلع المهربة كان معروض على اللجنة الاقتصادية، ولكنه أرجئ لمزيد من الدراسة. موضوع السلع المهربة معظمها من السجائر والويسكى.

عبد الناصر: هو الموضوع الحقيقة أكبر من الحاجة اللى طرح بيها، وأنا فى أيام وزارة زكريا محى الدين طلبت إن احنا نستورد حاجات ونحطها فى المحلات، والحقيقة السبب إيه؟ السبب إن المسؤولين فى البلد وهم كثرة بيجيبوا الحاجات اللى هم عايزينها من بره، كل واحد موجود بيجيب حاجته من بره.. اللى بنته هتتجوز بيجيب لها قماش من باريس أو من بيروت؛ طيب اللى مش قادرة تجيبه عايزه. فالحقيقة اذا كنا عايزين نمنع نبقى نمنع بقى كل حاجة

كلية، وبندى مسؤولية لا وزير ولا كبير ييجى له حاجة من بره واللى ييجى له حاجة بنحاسبه.. ده الحقيقة الموضوع.

لأن ستات المسؤولين كلهم عند الخياطات والقماش اللى بييجى من بره، وأنا عارف هذا الكلام.. ودى موديه كام حتة ومافيش قماش من مصر. فطيب لما بيقولوا فيه طبقة جديدة.. أنا بقول: إن الاشتراكية هى عبارة عن طبقة جديدة.. فيه طبقة جديدة ده موضوع طبيعى. الفلاح اللى باديله ٢ فدان ده طبقة جديدة طالعة، والخمس فدادين طبقة جديدة طالعة.

فلو عايزين نمنع لابد من أن نمنع كلية ١٠٠٪ من الكل واللى بيجيب حاجة بنقطع رقبته، أما إن مسؤلين الدولة كلهم مش بس الوزراء – الوزراء وكبار الموظفين والمؤسسات– بتجيب من بره! اللى هم لما بنقول التهريب مين اللى بياخده؟ اللى مش قادر يجيب من بره هو اللى بياخد المهرب؛ يعنى قبل مانوقف المهرب نوقف التانى، والتانى ده مافيش عليه جمرك ولابتاخدوا عليه ضريبة ولا بيتباعش غالى.. هى دى الحالة الموجودة.

كل الناس بتجيب من بره، التواليت من بره الأقمشة من بره الملابس الداخلية من بره! وده معروف مش أنا اللى عارفه البلد كلها عارفة هذا الكلام.. الحقيقة هو ده الموضوع الأساسى.

أنا قلت: أدام إحنا مش قادرين نبقى جامدين أوى علشان نمنع هذا الموضوع، فإذاً إحنا بنستورد الحاجات اللى دول بيستوردوها ونبيعها بضعف التمن ويروحوا دول يشتروها– حتى الشيكولاتة – ومشينا على هذا، جينا وقفنا هذه العملية!

وبعدين العملية التانية: اللى عايز قطعة غيار لعربيته تلاقيه كفران عربيته عطلانة على قطعة غيار! وبرضه أى واحد من المسؤولين عايز قطعة غيار يجيبها من بره، أى واحد من المسؤولين عايز دواء مش لاقيه هنا يبعت يجيبه من بيروت. وأما باقصد المسؤولين عدد كبير جدا مش ١٠٠ ولاّ ٢٠٠ عدد كبير من كل بتوع المؤسسات، اللى مسافر ده مسافر وده جاى وبنشوف مافيش واحد مسافر وجاى إلا لما بيسأل ده عايز ايه وده عايز ايه، ولا حدش بيتفتش فيهم فى الجمرك ولا حد بيدفع جمرك!

هو ده الوضع الأساسى اللى لازم يتبنى عليه الموضوع، أنا عارف المحلات دى وماقلتش نقفل المحلات دى الحقيقة؛ لأن علشان أقول أقفل المحلات يبقى لازم ناخد اجراءات كاملة لأن فيه ناس مبسوطة من المحلات دى – زى ما بيقول – وناس متضايقة.

الشرابات اللى عندنا – وأنا اتكلمت الجلسة اللى فاتت – بعد لبسة واحدة تتقطع، الشرابات اللبنانى المهربة هنا معمولة تقليد فرنساوى والشراب كويس، وهم الستات الحقيقة معذورين إنهم يشتروا الشرابات المهربة.

حجازى: حاليا المضبوط فى الجمارك ما يقرب من ٣٠٠ ألف جنيه، السفارات بيشتغلوا فى تهريب البلوزات والملابس.

عبد الناصر: آه.. هو الحقيقة نوقف التهريب، لكن اللى بيجيب بدون تحويل عملة ليه نمنعه فى حدود الـ ١٠٠ جنيه؟

مرزبان: عملية مراقبة التهريب هتبقى صعبة وهتدخل فى الشقق والحوارى، إنما التيسير الذى أعلن اللى هو بحوالى ١٠٠ جينه منهم بيجيب بـ ١٢٠ و ٢٠٠ جنيه، وده اللى كان المفروض للاستهلاك العائلى أو الشخصى ولكن أصبحت هذه البضائع تعرض فى المحلات، وأصبحت هناك شكاوى من المحلات بهذا الشأن.

عبد الناصر: إحنا عملنا ألوان ألبسة ماتتلبسش، مافيش داعى نكفر الناس! إحنا كان عندنا أحسن أقمشة وأحسن ألوان ليه الحال اتغير؟!

مرزبان: وممكن الحاجات دى تتصنع بس تنظم عملية استيرادها.

عبد الناصر: وأنا ماعنديش مانع تبحثوا الموضوع، عايزين نمنع يبقى لازم كل المسؤولين وكل الناس ومعروفين، ومافيش حاجة تيجى من بره للمسؤولين من أكبر واحد لأصغر واحد فى البلد.. نمشى على هذا. ونقول إن احنا نوقف ده طب اشمعنى ده اللى نوقفه؟!

مرزبان: إحنا بنقول ننظم عملية الاستيراد بحيث إن الدولة تراقب البضاعة اللى جاية وتنظمها.

عبد الناصر: إحنا عملنا هذا الكلام وبعدين وقف. ماكان هانو بيجيب، وكانت الناس هناك بتروح تشترى كل حاجة وكانت العملية ماشية وكان المكسب ٤٠٠٪.

مرزبان: وكان فيه ضرايب وأرباح.

غانم: الظاهرة اللى أثارها السيد وزير التعليم موجودة فى الدول التى تسير على نهج الاقتصاد المخطط، وبصفة خاصة فى الدول الشرقية. وقامت هذه الدول بمعالجة هذه الظاهرة باجراءات أمن وفشلت المحاولات، وكان العلاج لهذه الظاهرة اللى هى فى أصلها ظاهرة اقتصادية وهى أن هناك طلب موجود على سلعة اقتصادية، والعلاج كان يجب أن يكون بطريقة اقتصادية – زى ما سيادتك أشرت – هم كانوا ٣ اجراءات متبعة فى العالم..

السماح بالاستيراد بدون تحويل عملة.

الاجراء التانى: فتح محلات لبيع السلع الأجنبية بالعملة الأجنبية، ودى موجودة فى بعض الدول الشرقية وننتظر أن توجد هنا..

عبد الناصر: وإنت هايبقى عندك عملة صعبة منين!

غانم: للمصريين هيكون البيع بالعملة المحلية.

الحل الثالث: اللى هو الأسواق الحرة اللى هتقضى على عملية التهريب.

رجائى يافندم إن احنا لو اتخذنا هذه الاجراءات الاقتصادية هتبقى مفيدة جدا لاقتصادنا القومى وبتريح الناس جميعا، وهى من اجراءات الاصلاح الاقتصاى.

عبد الناصر: تدرسوا الموضوع كله.

مرزبان: أنا قدمت مذكرة للجنة الاقتصادية يافندم بما فيها السوق بتاع ليبيا.

عبد الناصر: مع وضع فى الحسبان أن المسؤولين فى البلد عندهم تيسيرات بيجيبوا الحاجات اللى هم عايزينها؛ يانساويهم بالبلد يانساوى البلد بيهم.. العملية كده بهذا الشكل.

حجازى: كان لى تعليق بسيط يعنى من حصر أنواع السلع اللى بتخش البلد

عبد الناصر: دى أكترها سلع حريمى يعنى.

حجازى: آه.. جزء بسيط جدا اللى مستوى الانتاج المحلى لم يصل الى هذه السلع.

عبد الناصر: ده هم الوحيدين اللى بيجروا على العملية دى هم الستات. ويعدين هم حتى فى اسكندرية فى الجمارك عملوا حملة على التفتيش على اللبنانيين، ومش عايزين يعنى هم اللى فاتحين محلات التهريب دى يالبنانيين ياسوريين وبعض الفنانات.

حجازى: إحنا بنجيب من دول حصيلة أجنبية كويسة يافندم، يعنى بييجى بيفتح الشنطة وبيدفع ضرائب. وبعدين مادام الكميات محدودة إحنا بس بنحدد يعنى، أنا بافكر حاليا الراديوهات والسلع اللى هى المفروض إنها بتؤثر تأثير جوهرى هى دى اللى مانسمحش بدخولها.

عبد الناصر: هو فيه الظاهرة الجديدة أيضا فى الموضوع ده اللى هو تجارة العملة الأجنبية، يعنى فيه فى جروبى يعنى فيه محلات معروفة بيبيع عملة وبتروح تشترى، وماكانش موجود من كذا سنة كل ده لازم تمسكوه. يعنى فى الأول ماكانش فيه تجارة عملة خالص دلوقتى فيه تجارة عملة على أوسع مدى، كان فيه فى بورسعيد بس لكن فى القاهرة ماكانش فيه.

غانم: دلوقتى يافندم أصبحت فيه ضرورة إن العملة تنزل السوق؛ لأن البنوك بتقفل وفيه واحد هيسافر من السواح وعايزين يدفعوا حساب اللوكاندات الساعة ٢ الصبح فبيضطروا، وأنا فيه حالات شوفتها فى الأقصر؛ يعنى فيه ضرورة قصوى لتنظيم عملية التعامل بالعملة الصعبة. يعنى هو وزير الاقتصاد سمح أخيرا إن اللوكاندات تقبل بالعملة الصعبة.

عبد الناصر: أنا رأيى إن اللوكاندات والسياح كلهم يدفعوا بالعملة الصعبة. اللبنانيين اللى كانوا هنا فى شهر يناير كان فيه ١٠ آلاف واحد، ولا واحد منهم دفع دولار عملة صعبة!

غانم: دلوقتى يافندم كل المجموعات السياحية باخد حسابها مقدما بالعملة الصعبة أو باتفاقية الدفع اذا كانت من الدول الشرقية. إنما هناك صعوبة فى الحصول على العملة الأجنبية بطريق رسمى لدرجة إن الناس بتقول علينا مجانين! إحنا عايزين نصرف ومافيش! فى خان الخليلى مافيش.

عبد الناصر: عايزين يشتروا بعملة صعبة وإحنا بنقول لأ؟

غانم: آه.. لازم عملة محلية.

عبد الناصر: طب ما إنت تعمل مكتب والمكتب يتفتح ٢٤ ساعة فى اللوكاندات.

غانم: هنعمل مشروع نسمح لبعض المحلات بدفاتر منظمة وتدفع بالعملة الصعبة.

عبد الناصر: بالنسبة للكلام أنا كنت اتكلمت من فترة على الحاجات بتاعة الاتحاد السوفيتى، وكنت قلت إنهم ماردوش فى جلسة من الجلسات. وأنا جات لى رسالة من برجنيف إن أغلب الحاجات اللى طلبناها بالنسبة للمعدات العسكرية – وكنا طالبين حاجات من الأسلحة الحديثة اللى هم لسه ماإدوهاش للدول الشيوعية – وقالوا: إنهم مستعدين يوقعوا معانا على طول العمليات دى.

أنا حبيت أقول لكم على هذا الموضوع ولو إن هذا الموضوع تأخر ٥ شهور، ولكن هم بيقولوا: إن موضوع تشيكوسلوفاكيا لخبط لهم كل حساباتهم، وإنهم حتى اضطروا دلوقتى يسحبوا من جيشهم علشان يدونا حاجات؛ لأنهم يظهر أنشأوا حاجات ووحدات جديدة علشان موضوع تشيكوسلوفاكيا.

الموضوع التانى اللى هم اتكلموا فيه قالوا: بمناسبة ولو إن الموضوع صعب، عملية الدرفلة هنجيب منهم حديد ونصنعه ونرجع نصدره لهم تانى. وإحنا لحينا عليهم فى هذا وإلا مصنع الدرفلة بيفضل مايشتغلش لأن ماعندناش حديد، فهم وافقوا على هذه العملية لأن أنا فاهم دلوقتى إنهم بياخدوا انتاج مصنع المطروقات.

وبعدين على أساس إنهم يشغلوا الترسانة لحسابهم يعنى يبنوا فيها مراكب لحساب الاتحاد السوفيتى. بالنسبة لسيوه قالوا: إنهم هيجيبوا ٤ – ٥ حفارات، وهم بيقولوا احتمال بترول كبير وهم بيقولوا التكاليف هياخدوها من الانتاج.

بالنسبة للجدول، مذكرة وزارة الشئون الاجتماعية بشأن مهاجرى محافظة السويس والاسماعيلية.

بدوى: الموضوع الأولانى: إن فيه أسر مقيمة خارج المعسكرات، وأسر من المهاجرين مقيمة داخل المعسكرات اللى هى أماكن الإيواء. فيه اعانة بتاخدها الأسر المقيمة داخل المعسكرات ١٢ جنيه فى الشهر، اللى خارج المعسكرات حد أقصى ٩ جنيه؛ على أساس إن اللى داخل المعسكرات هم اللى الدولة هجرتهم، ولكن اللى خارج المعسكرات هم اللى هاجروا ابتداء.

وهم بيقولوا: إن هناك تفرقة فى المعاملة، ووصلت هذه الشكوى من محافظى بورسعيد والاسماعيلية. وبحث هذا الأمر وجد أن التكلفة للمساواة بينهم هى ٥٧ ألف جنيه فى الشهر. عرضنا الموضوع فى الجلسة الماضية واليوم نوقش بحضور السيد أمين هويدى والدكتور حجازى، وانتهت الى الموافقة على هذا الرأى.

عبد الناصر: خلاص يعنى؟

بدوى: آه.

عبد الناصر: بالنسبة لموضوع تحديد النسل ولو إنه مش فى الجدول، الحقيقة إحنا اهتمينا بموضوع تحديد النسل وعملنا لجنة ومشينا وبعدين الموضوع توقف، ولاّ إيه؟! هو تبع مين أولا؟

بدوى: هو الحقيقة الموضوع إحنا درسناه فى المدة الماضية فوجدنا إنه كانت هناك خطوات عجيبة جدا، تم تشكيل جهاز لتنظيم الأسرة وهذا الجهاز من حوالى سنتين لم يباشر عمله.

عبد الناصر: كان تابع لرئيس الوزارة؟

أصوات: آه.

بدوى: هو دلوقتى العمليات القائمة بالجهود الذاتية للجمعيات الأهلية. هو فيه عقبات كثيرة جدا، وحتى لما جت بعثة الأمم المتحدة وإحنا ناقشنا معاها الموضوع، فكان السؤال اللى سأله مندوب هيئة الأمم بيقول: كل ما أقابل أحد من المسؤولين بيقول: إن هذا الموضوع موضوع خطير وموضوع قومى والدولة تهتم بيه؛ أمال الجهاز الرئيسى الذى شكلته الدولة لماذا لم يقم بعمله؟!

عبد الناصر: ماهو لما حصل خلاف بين زكريا محى الدين والدكتور مظهر والدكتور مظهر مشى، وبعدين حصل طبعا مناكفات للجهاز ده من وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة الصحة.. أصل القصة معروفة كلها. وبعدين كان رأى زكريا إنه يعمل العملية بقانون، ومظهر رفض واستقال.. ورفض إنه يمشى فى العملية، وبعدين مات الموضوع كلية.

جم الأمريكان وجابوا خبراء وشوية عربيات! وبعدين الحقيقة هذا الموضوع إحنا بقينا دلوقتى داخلين على ٣٢ مليون وبقينا أكتر من بولندا وعدينا بولندا! هذا الموضوع أساسى يعنى.

غانم: إذا سمحت لى سيادتك هو الى جانب المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة اللى هو تابع لرئيس الوزراء اللى هو مابينعقدش، فيه الجهاز التنفيذى لتنظيم الأسرة التابع لوزير الصحة.. وده اللى بيؤدى عمله فى مجال تنظيم الأسرة.

الواقع إن الموضوع بعد أن قمت بدراسته، وجدت أنه ليس صحة فقط ولكنه متكامل فيه صحة وشئون اجتماعية واحصاء.

عبد الناصر: فيها وزير الأوقاف.. الشيخ عاشور! (ضحك)

غانم: هذا الجهاز كان ماشى بدون استراتيجية معينة، لغاية من شهر فوجئت بإن الأمم المتحدة دخلت فى عملية تنظيم الأسرة، وكان هناك جدل كثير بين الدول وخاصة الكلاسيكية حول تدخل الأمم المتحدة فى هذا الموضوع، وانتهت الى المشاركة فى موضوع تنظيم الأسرة تحت عنوان "رفاهية الأم". وهم أبلغونى من وزارة الخارجية إنهم جايين مصر، وأبلغت السيد أمين هويدى إننا ماعندناش مشروع متكامل ولا أهداف ولا خطة وهم جايين علشان يشوفوا احتياجاتنا إيه، وفعلا هم عندهم امكانيات كبيرة جدا.

والسيد أمين هويدى قال: إن هذا الموضوع مهم، وقال: إن احنا مانعتمدش على الجهاز بس، ولكن نشكل لجنة برئاسة وزير الصحة ويمثل فيها الخمس وزارات الممثلة فى الجهاز؛ الصحة والتعليم العالى والارشاد القومى والأوقاف والشئون الاجتماعية، وأظن رئيس الجهاز المركزى للاحصاء. وشكلت اللجنة واجتمعت وحددت بعض أهداف وبعض برامج وبعض أسس للمفاوضات مع بعثة الأمم المتحدة.

وأرجو أن يتم اجتماع يحضره السادة الوزراء فى الجهاز المشكل، وذلك قبل اجتماعها مع بعثة الأمم المتحدة علشان نعرف هانقول إيه، إيه الشئ المطلوب منهم. وأظن أنا بعت مذكرة بهذا للسيد أمين هويدى والسيد وزير الخارجية. وبعد اهتمام سيادتك بالعملية نرجو إن العملية تقف تانى على رجليها.

هويدى: هى العملية – كما أشار ليها الدكتور غانم – كانت تعتبر خطة انقاذ علشان وفد الأمم المتحدة اللى جاى، واللى عايز يعرف إيه هى الخطة القومية للموضوع. ووجدت أن هناك تمويل كبير يعطى للأمم المتحدة من الدول مثل السويد والدانمارك علشان هذا الموضوع، وإحنا مش عارفين نستفيد من هذه الفلوس، بالاضافة الى منظمة الصحة العالمية واستعدادها لدفع ٢ مليون دولار للبحوث والدراسات.

الصحة بتؤدى خدمات والجمعيات الأهلية بتؤدى خدمات والجامعات بتؤدى خدمات فى مناطق معينة، وأحيانا يحدث صراع بين هذه الجهات لأن كل جهة تعتقد أنها تؤدى الخدمة الصحيحة من وجهة نظرها. والحقيقة تم التوصل الى رأى وهو ضرورة وجود جهاز مستقل للموضوع.

عبد الناصر: هل الدكتور مظهر – أنا ماشوفتوش – يصلح لهذه العملية؟

هويدى: هو يافندم الموضوع أكبر من الدكتور مظهر أو غيره؛ لأن لما كان الموضوع تابع لرئيس الوزراء وفيه خطة قطعا الوزراء هيلتزموا بهذه الخطة، إنما الآن – مع احترامى لكل الآراء اللى قيلت – اذا كانت لجنة تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية مثلا ومعاها وكلاء وزارات برضه مايبقاش لها الـ power لمشروع كبير زى كده.

عبد الناصر: برضه هو من كلام الأخ غانم علشان الأمم المتحدة.

غانم: ده حل مؤقت.

هويدى: ده مش منحة يافندم، دى قربت تخلص بحوثهم وكونا فكرة فعلا وقابلونا.

عبد الناصر: هم هنا؟!

هويدى: هم هنا يافندم، إحنا اللى حصل يافندم إن الدكتور غانم عمل خطوات سريعة وخلص حاجات؛ علشان الناس دول مايجوش يلاقوا إن فيه ٥ هيئات كل واحدة مالهاش دعوة بالتانية.

عبد الناصر: آه.

هويدى: كتر خيره عمل جهد لا يستهان به، إنما الأمر يقتضى مراجعة كاملة لتنظيم هذا الأمر.

بدوى: فى الحقيقة اللى لمسناه من بحث مندوب الأمم المتحدة، بيبحثوا هل المشروع جدى؟ وماهى الاحتياجات اللازمة لهذا المشروع؟ وبعدين إحنا عندنا دلوقتى فى وزارة الشئون الاجتماعية ٣٤٧ جمعية بتباشر هذه العملية، وفيه فى وزارة الصحة حوالى ٢٠٠٠ مركز لتنظيم الأسرة، اللى موجود دلوقتى قرابة ٣ آلاف جماعة تباشر هذه العمليات ولكن لا رابطة بينها وماعندهاش أى امكانيات!

يعنى نعتقد أن الأساس فى هذا الأمر هو الاقتناع أو إقناع الناس بأهمية هذا المشروع؛ لأن طبعا اذا اقتنعوا بيه فممكن يبحثوا عن العلاج له فى أى مكان. هى عاوزة امكانيات متفرغة لهذا الموضوع وتتبناه بدون ما يكون فيه قصور.. الموضوع بيبدأ بثورة ثم يبقى فيه فتور!

عبد الناصر: بنبحث يعنى، أنا أثرت الموضوع الحقيقة لما عرفت إن فيه جاى أمم متحدة أظن بعت..

بدوى: أنا اتكلمت فى الحقيقة لأن واحد قال لى من الجماعة المسؤولين معانا، قال: دول لو قابلوا السيد الرئيس هنستفيد فايدة كبيرة جدا لأن دول جايين يقولوا إنتم عايزين إيه؟

عبد الناصر: بالمناسبة أنا مش عايزكم تتطوعوا وتجيبوا لى حد أبدا! (ضحك)

بدوى: أنا اتكلمت لأن جايز هى حاجة جديدة على فأنا اتكلمت.

عبد الناصر: لأن كل واحد بييجى من بره بيدوله ميعاد فبيقى برضه الواحد..

بدوى: أنا سألت بس بدون ما أعرفهم أو بدون أى حاجة.

عبد الناصر: آه.. طيب. ممكن مع الأخ صدقى بتقعدوا تدرسوا لأن هو كان موالى الموضوع.

بدوى: هو تقريبا هيسافروا يوم..

عبد الناصر: لا بصرف النظر عن الأمم المتحدة، مش هو ده الموضوع ده هو اللى فكرنى بالموضوع. أنا قصدى إن احنا نرجع للموضوع، يعنى إحنا الحقيقة اهتمينا بالموضوع فى الأول لكن اتلخمنا فى حاجات كتير وبعدين أول المسؤول ما مشى ماتعينش حد ووقف الموضوع. بتقعدوا مع صدقى بنوفر الكلام، بيقعد وزير الشئون الاجتماعية والتعليم العالى والصحة والأوقاف واللى عاوز يقعد وأمين، وأنا شايف الكل رافعين إيدهم.

بدوى: والاعلام.

مراد: أنا بس كنت عاوز أقول اسم واحد يبحثوه يافندم فى تجارة عين شمس وكان مشهور عندنا دكتور كريم، وكان هو مقدم مشروع للأمم المتحدة وأنا حولته للدكتور غانم لما كان أستاذ فى الكلية.

عبد الناصر: هو أو واحد هييجى اذا ماكانتش الشئون الاجتماعية أساسا والصحة هيتعاونوا معاه لازم بعد أشهر يقدم استقالته.. ده الوضع الطبيعى لازم يقدم استقالة بعد أشهر لأنه هيكفر! وبعدين ماإنتوش عارفين الأجهزة؟! الأجهزة تكفر يعنى عملية إنه يكتب جواب ماحدش يرد عليه! كلنا عارفين العمليات دى.

فإذا الحقيقة ماكنتوش تعملوا له اتصال مع الوزراء شخصيا ولا يتعامل مع الأجهزة لأن هيموتوه، ويبقى هو يتصل بالوزير شخصيا والوزير يبت له فى الموضوع. بهذا الرجل يقدر يشتغل وماتموتوهوش ناقص عمر! بدون كده الحقيقة مافيش فايدة من تعيين واحد وبنقسمها مناطق نفوذ ونقول: الشئون الاجتماعية هنا والصحة هنا وناخد الوضع الواقعى ونعترف بيه؛ يبقى مافيش فايدة فى العمليات التانية. اذا كنتم بتقولوا: ده هو الأنسب وعايزين الربط يبقى لازم تنجحوا الشخص اللى إنتم هتعينوه.

تجتمعوا مع الأخ صدقى وتحلوا الموضوع.

أيوه؟

كامل: لو أذنت لى يافندم فيما يتعلق بالتشكيل، العملية فيها ٣ جهات ينبغى أن تتعاون كلها مع بعض فى موضوع تنظيم الأسرة.

أولا: فيما يتعلق بالجهاز التنفيذى، ده يعتبر وحدة يعنى كله مع بعضه، وبرضه يسعدنى إنى أكون مع الدكتور حافظ غانم لمعرفة دور رجل الدين فيما يتعلق بالعملية دى كلها.

النقطة الثانية: الجانب السياسى لأن هذا الموضوع له جانب سياسى كبير جدا، فى سنة ٦٣ بحث هذا الموضوع فى الأمم المتحدة وكان فيه لجنة السكان وكنت ممثل فيها، فكان من أهم اللجان اللى حصل فيها صراع بين المعسكر الشرقى والغربى لجنة السكان بالذات، وهل المسألة مسألة تنظيم على مستوى الدولة ولاّ على مستوى الأسرة.

فالمسألة لها جانب سياسى ينبغى فعلا أن يكون الاتحاد الاشتراكى له دور ووزن فى العملية دى؛ الدين والتنفيذ والسياسة يكونوا موجودين فى اللجنة لو أذنت لى. متشكر.

عبد الناصر: هو الحقيقة فى التنفيذ، أنا بقول للوزراء هنا أنا ماعنديش ثقة فى الجهاز التنفيذى كله يعنى.

كامل: الاتحاد الاشتراكى يكون معانا يافندم.

عبد الناصر: الاتحاد الاشتراكى لسه يعنى. بنعرض الموضوع على اللجنة المركزية وناخد فيه قرار وبنوصل للجان ونمشى عملية طبيعية. يبقى الأخ صدقى مسك موضوعين دلوقتى.. الموضوع الأول: الأجهزة وتشوف مين هتستعين بيه وتقدم لنا مشروع فى أقرب وقت ممكن. بالنسبة للمسؤولية والحساب مافيش فايدة، لازم ندى الناس مسؤولية ثم نحاسب اذا كنا عايزين الدولة تمشى.

أنا شايف الحقيقة الوزير ماعندوش سلطة الوزير لا يستطيع، والمحافظ لا يستطيع إنه يرفد كناس أو حتى يديله جزاء! يعنى مثلا نقول القاهرة وسخة ولكن فيه كناسين مابيشتغلوش! هاتعمل لهم ايه؟ مافيش!

هو الحقيقة الدولة مش تكية فى هذا الموضوع، فيه ناس فاهمة إن الدولة تكية.. أبدا الحقيقة. النهارده أكبر مثل ماشى على هذا الجيش؛ يعنى اللى مابيعملش بيتحاكم وماشى يعنى مافيش أبدا عملية استرضاء ولا شئ.. أى واحد مهما كان بيتحاكم وبياخد جزاءه، وحصل تغيير كبير جدا فى الجيش على أساس ناحية الجزاء، ومافيش ولا وزير حربية بيحبب لحد ولا عايز يعمل شعبية ولا حاجة، ولا همه ده بيقول عليه إيه ولاّ ده بيقول عليه إيه، والدنيا ماشية كويس الحقيقة وإلا العملية اذا كانت عملية شعبية وتحبب وكذا فهنبوظ الدنيا.

الحقيقة النهارده مافيش داعى نرضى نص مليون موظف والـ ٣٠ مليون شايفين الدنيا واقفة فى وشهم!

مرزبان: لو أذنت لى يافندم، بالاضافة الى الموظفين عمال محلات القطاع العام لأن برضه فيه منهم شكوى.

عبد الناصر: ماهو كله الموظفين والقطاع العام هذه العملية كله.. الموظفين والقطاع العام.

مرزبان: إحنا عملنا لائحة جزاءات لأن فيه استهتار شديد.

عبد الناصر: أنا بقول حاجة: فيه النهارده عمالة زايدة وفيه ناس مابتشتغلش الحقيقة.

مرزبان: لو نطلع وندخل أحسن يعنى.

سليمان: اللائحة.. كل شركة لها الحق فى أن تضع لائحة الجزاءات بتاعتها؛ يعنى هو فى القطاع العام العملية مرنة جدا انما فى الحكومة..

عبد الناصر: لا.. العملية بالنسبة للحكومة وبرضه بالنسبة للقطاع العام.

مرزبان: واللائحة لابد أن تكون شديدة فى الأول وتصل الى درجة الفصل.

عبد الناصر: تشوفوا الموضوع ده.

بدوى: هو لسه فيه نقطة بسيطة فى الموضوع ده، كان فيه ٢٠ ألف جنيه..

عبد الناصر: بتوع المهجرين.

بدوى: بتوع المهجرين، كانت ديون على الصيادين لبنك التسليف، وكان مجلس الوزراء فى شهر ٣ فى ٦٨ قرر تأجيلهم بحيث إن القسط الأول يستحق فى ٦٨/١٢/٣١، وطبعا الظروف ماتغيرتش فإحنا طالبين إن التأجيل يبدأ فى ٦٩.

مراد: فيه موضوع تانى فى التهجير، بياخدوا مبالغ طائلة ومالهمش حق فيها وماهواش عادل؛ الموظفين اللى كانوا فى منطقة القنال ونقلناهم، ده الموظف معرض يتنقل الى أى حتة بصرف النظرعن العدوان فدلوقتى اتنقلوا.

عندنا فى وزارة التربية والتعليم كان فيه مدرس فى الاسماعيلية أو السويس نقلناه جيبناه الى شمال أو جنوب القاهرة أو الاسكندرية، بيبقى أيضا بياخد ٣٠٪ أو ٢٠٪ كده الى مالا نهاية! هو موظف يعنى هيتنقل هيتنقل، اذا كان عفشه إحنا مستعدين نديله استمارات شحن وخدوا بعضهم..

عبد الناصر: اتنقل نهائى يعنى مش مؤقت.

مراد: أيوه.. ننقلهم نهائى يافندم، ليه نفضل نادبينهم ويفضلوا ياخدوا فلوس؟!

عبد الناصر: معقول يعنى.

مراد: مافيش داعى يعنى ده حرام.

عبد الناصر: آه.. يعنى زى نفرض إن مافيش حرب ونقلناه نهائى.

فوزى: أنا أؤيد، أنا مارضيتش أطبق هذا على رجال القوات المسلحة. أنا أؤيد الدكتور حلمى، هم بيشتكونى علشان وزارة التربية والتعليم ماطبقتش.

عبد الناصر: لا.. لكن هو قال لك إنت منتدب وسايب بيتك هناك وبتدفع له ايجار يبقى له الحق فى الـ ٣٠٪، اذا كنا بننقله نهائى وخلاص بتنقطع صلته بمنطقة القناة.

حجازى: عندى فى شركات قطاع الصناعة عمال نقلوا فعلا واتحطوا على وظائف فى شركات – حصل يعنى والدكتور عزيز باعت لى – وأنا بأطالب بإيقاف الاعانة بالنسبة لهم، وأنا طالبت النهارده الصبح فى اللجنة بالنسبة لهؤلاء بالذات.

عبد الناصر: لا.. كل واحد ينقل بينتهى الموضوع مايبقاش مهجر، أظن فيه فرق بين المهجر والمنقول.

بدوى: الموضوع ده أصلا لما السيد على صبرى راح الاسماعيلية والسويس، فكان تقديرا منه للظروف اللى كانت موجودة فيها الناس فى هذا الوقت.. إن الناس عملهم فى السويس والاسماعيلية وأسرهم مهجرة فى مناطق أخرى، فقال: إن الموظف ياخد ٢٠٪ علاوة تهجير لأنه فى مكان وأسرته فى مكان يعنى له مكانين.

فيه شرط أساسى فى هذه العملية لابد أن يتحقق.. يكون عمله فى الاسماعيلية فعلا وإن أسرته مقيمة فى مكان آخر. وبعدين طلب زيادة هذه النسبة الى ٣٠٪، وبعدين لما عرضنا هذا الموضوع النهارده على اللجنة برضه بالشروط المطلوبة فقلنا: الناس اللى استفادت من تخفيض المساكن مايستفيدوش من العلاوة المقترحة، فالدكتور عبد العزيز حجازى اقترح أن تجرى دراسة لأن كان معانا المحافظين؛ نشوف مين اللى لازال عمله فى السويس والاسماعيلية وأسرته مقيمة فى مكان آخر، فإذا ما تحقق هذا الشرط يكون فيه نظر فى العلاوة، وعلشان كده الموضوع إتأجل لانتهاء الدراسة.

عبد الناصر: آه.. أى واحد نقل يبقى موضوعه انتهى.

مراد: بعد إذن سيادتك كلها فيها تحايل، كلهم يعنى اللى نقل عفشه واللى ماكانش له بيت وكان فى لوكاندة والعمال اللى فى سيناء، وسيادتك معاك حق ياإما نساوى الكل وندى الكل. فاللى حاصل دلوقتى مجرد إنه كان بيشتغل فى سيناء بياخد..

عبد الناصر: اللى نقل واللى اتعين، يعنى اللى نقل مش منتدب ماياخدش.

مراد: ننقلهم كلهم يافندم.

عبد الناصر: طب ماتنقلهم.

مراد: ياخد ٣٠٪ ليه؟!

سليمان: مابيرضوش علشان الـ ٣٠٪.

عبد الناصر: ازاى؟!

سليمان: يعنى عمال فى شركة سيناء للمنجنيز نيجى ننقلهم فى شركة تانية يقولوا: لأ.. هنفقد الـ ٣٠٪!

عبد الناصر: آه.. هو دلوقتى مابيشتغلش.

سليمان: مابيشتغلش وبياخد ٣٠٪.

عبد الناصر: لا.. اللى بننقله النقل يلغى الـ ٣٠٪ ده بقرار ونحط الدنيا كلها أمام الأمر الواقع.

مراد: بس يافندم كل من ليس له عمل فى المنطقة حاليا ننقله.

عبد الناصر: آه.. هو فيه مين غير بتوع التربية والتعليم دول أكتر ناس.

مراد: أيوه يافندم، ولازالوا مقيدين على مديريات التربية والتعليم وبياخدوا فلوس وقاعدين بأسرهم فى القاهرة.

حجازى: أنا فى اللجنة الصبح وشايف الرقم بيرتفع وخاصة بعد الرفع من ٢٠ – ٣٠، فطلبت تقسيمهم الى فئات علشان كل فئة تتعامل معاملة خاصة. يعنى هو قاعد مابيشتغلش طب تعالى اشتغل لأ.. ده أنا كده أحسن!

عبد الناصر: لأ.. نقل أى واحد أو تعيينه فى مكان جديد ينتهى المرتب والعلاوة، اذا ماراحش ١٥ يوم يترفد.

رفعت: هو فيه بعض حالات حصل تخفيف فى الأجهزة الموجودة، فيه جزء هنا فى القاهرة بس على حساب..

عبد الناصر: ده موضوع تانى. يعنى مثلا موظفين محافظة السويس الأرشيف بتاع محافظة السويس نقلوه هنا.. ده موضوع غير التربية والتعليم.

حجازى: ده فيه عمال فى قطاع الصناعة اتنقلوا فعلا واشتغلوا فى شركات.

عبد الناصر: لأ.. كل عمال سيناء والصناعة اللى جم هنا واتنقلوا يتوقف.

البشرى: هل ممكن يافندم نعطيهم فترة معينة علشان يرتبوا نفسهم.

عبد الناصر: آه.. من أول الشهر يعنى.

بدوى: الدراسة اللى المحافظين بيعملوها دلوقتى بتتعمل على الواقع ولكل أسرة على حدة، فالدراسة دى هتنتهى وبعدين نبقى نعرضها يعنى.

جمعة: عمال السد العالى عاملين مشاكل يافندم.

عبد الناصر: اللى عاملين مشاكل نرفدهم، هو دلوقتى أنا بقول: عملية الطبطبة ماتنفعش وأنا لا أعنى أبدا الطبطبة. العمال اللى بيلموا نفسهم وبيروحوا المحافظة ويشتكوا، نقول لهم: روّحوا يعنى على طول. هو اتكلم صدقى معايا امبارح وقال: إنه هايدوهم حاجتين على أساس بتاع امبارح هيحل. لكن بعد كده اللى بيعمل حاجة يعنى بنشيله؛ لأن دلوقتى مش عاوزين كل ٥٠ واحد يلموا نفسهم ويروحوا يعملوا لمّة هيصة.. يعنى ماتمشيش بالشكل ده.

بدوى: الفيوم.. اللى الأخ شعراوى بيقول عليها انتهت النهارده الصبح.

عبد الناصر: الأخ صدقى قال لى امبارح على بعض حاجات فأظن هنديهم..

سليمان: هو الاقتراح بنجمد بالنسبة للعاملين فى السد العالى علاوة طبيعة العمل فى أضيق الحدود، ودى تعتبر كراتب شخصى تستهلك مما يستحق له من علاوات.

عبد الناصر: كلهم بياخدوا ٣٠٪؟

سليمان: أكتر حاجة ٣٧٪.

عبد الناصر: التانيين بتوع الموضوع التانى.

سليمان: هى كانت ٥٠٪ وخفضت فأصبحت ٣٧٪، فطبعا غير بدل الإقامة اللى بيقيم فى أسوان وقنا.

عبد الناصر: اللى بيسيب قنا وأسوان بنشيل منه الـ ٣٠٪ فده بيمشى واللى مش عاجبه..
مذكرة وزارة التخطيط خلصت؟

سليمان: لا لسه قدامنا..

عبد الناصر: لسه؟

جاب الله: فى اللجنة.

عبد الناصر: هاتقعد كتير فى أديس أبابا؟

فائق: ١٠ أيام.

البشرى: هو اطار التخطيط واخد فى الاعتبار اللى كان مخصص السنة اللى فاتت، السنة اللى فاتت كان التخصيص كله للصناعة لأنه من ٦٦ حصل نوع من الانكماش فى الصناعة، وأخشى أن يكون اطار التخطيط يسير كما كان قبل ذلك. وقابلت السيد وزير التخطيط وطلبت منه أن يضع ملحق خاص بمستقبل الصناعات الهندسية وامكانية التوسع فيها مستقبلا، والقدرة على خدمة الاقتصاد.

عبد الناصر: هو الكلام اللى إنت بتقوله ده ممكن ييجى فى الخطة الجديدة، يعنى إحنا السنة دى هيبقى علينا مهمة كبيرة بالنسبة للجيش هنكون وحدات مضطرين، وبالنسبة لإزالة آثار العدوان قدامنا على آواخر السنة دى انشاءالله. فدلوقتى إنتو عملتوا ٢٦ كتيبة جديدة وبتعمل صاعقة؟

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: يعنى ميزانية اسرائيل العسكرية ٩٠٠ مليون دولار، وبعدين هم ميزانيتهم بيحطوا حاجات غير العسكرية بيسموها أمن وبيدخلوها ضمن الذرية والصناعات العسكرية لأنها تبع الوزارة.

وبعدين هو طالع اسمه إيه ده نائب رئيس الوزارة طالع كاليفورنيا علشان أظن يجمع ٣٣٠ مليون دولار كجزء من الميزانية.

فوزى: الميزانية المكشوفة ٣٧,٥٪ من الميزانية.

عبد الناصر: هى ميزانية الدولة لو بنتكلم عليها حقيقى هتطلع ٦٠٠ مليون جنيه ٦٥٠ مليون جنيه أو حاجة بهذا الشكل؛ اللى هى الضرائب والعمليات دى. فالحقيقة إنتم واخدين ميزانية الدولة كلها، وبعدين هم فى اسرائيل مابيعملوش ميزانية اشتراكية زى اللى احنا بنعملها دى اللى هى ٢٠٠٠ مليون جنيه.

فوزى: بالنسبة للعام كله يافندم تطلع ١١,٢.

عبد الناصر: من الدخل القومى.

فوزى: آه. بالنسبة للخدمات ١٩.

عبد الناصر: لا.. ده إنتم ميزانيتكم عدت الـ ٣٠٠ مليون جنيه، وبعدين إنت مش حاسب السلاح اللى إنت جايبه.

فوزى: حاسبه والله.

عبد الناصر: لا.. حاسب ايه! ده إنت بس جايب سلاح بحوالى ١٥٠٠ مليون جنيه.

فوزى: ده على النوتة لحد سنة ٧٠، دخل السنة دى..

عبد الناصر: السنة دى إنت دافع ٨ مليون.

فوزى: ضمن الـ ٢٥٥.

عبد الناصر: لكن هييجى بعد ٣ سنين هيطلع ١٠٠ مليون. فهو إحنا الحقيقة ميزانيتنا بنحسبها ٦٠٠ مليون أو ٦٥٠ لو بنشيل ميزانية قطاع الأعمال كله.

حجازى: يعنى هو واخد ٥٠٪ من الميزانية.

عبد الناصر: يعنى هو لو نمشى زى اسرائيل ماكناش ميزانيتنا تبقى ٢٠٠٠ مليون جنيه كانت تبقى ٧٠٠ مليون جنيه؛ يعنى كان يبقى مالناش دعوة بالشركات ولا بالاستثمار ولا بالقروض. فميزانية الـ ٧٠٠ مليون جنيه إنت واخد ٥٠٪ منها.

فوزى: يعنى لو على الحساب ده نشيل القروض من الـ ٢٥٥.

عبد الناصر: ده من غير القروض أنا باعتبر إنك هتوصل أكتر من ٢٥٥. حجم اسرائيل أكبر لكن هم ميزانيتهم الحقيقة كلها معونات.

فوزى: وبعدين أنا مظلوم فى الباب الأول لأن ميزانيتى تستهلك كلها على البشر، وبعدين مش ماشى اقتصادى.. أصول الباب الأول عندى يبقى اقتصادى مش مستهلك.

عبد الناصر: ماعلش يافوزى نرجع تانى لكلام البشرى، هو السنة دى ماغيرش.

البشرى: حاجة بسيطة.

عبد الناصر: ماعلش فى ميزانية سنة ٧٠ نبقى نعمل اطار جديد.

حجازى: كلام سيادتك صحيح يافندم، فيه طاقات كبيرة فى البلد غير مستغلة ولسه مادخلناش فى تفاصيل، وأنا شخصيا شايف ضرورة اعطاء كل الطاقات لاستغلالها فى البلد؛ لأن ماينفعش يبقى عندى مصانع وعايزة مبالغ بسيطة علشان تعمل بكامل طاقتها.

عبد الناصر: ماعلش ياأخ حجازى أنا بقالى سنين باسمع هذا الكلام، قل لنا: ازاى ننفذ هذا الكلام؟ يعنى كل واحد ييجى يقول لى: الطاقات العاطلة الطاقات العاطلة ويحسبوها هاتجيب لى كذا.. مابتجيبش حاجة!

حجازى: مابياخدوش عملة يافندم، لو خدوا..

عبد الناصر: طب ماتديهم، يعنى بنعمل ازاى نفذ هذا الكلام، يعنى باستمرار فى الميزانية بنيجى كل سنة ونقول: الطاقات العطلة الطاقات العاطلة وبعدين لا ينفذ شئ من هذا الكلام كل سنة!

حجازى: نبدأ إحنا يافندم من المجلس ونقول: نخلى هذه المصانع تعمل بالطاقات اللى عندها.

عبد الناصر: ما أنا بقول لك: إعمل لى خطة بهذا علشان، مايبقاش موضوع انشاء يبقى موضوع مالى.

حجازى: حطيناه فى المنشور بتاع الميزانية.

عبد الناصر: بيطلع فى كل منشور ياأخ حجازى وبعدين مابيتنفذش ليه؟ أنا بقول كل سنة بيطلع مايتنفذش وهتطلعوا النهارده منشور مش هيتنفذ ليه؟ ده اللى أنا بقوله. حط لنا خطة يتنفذ بها هذا الكلام، ويبقى بتكرر عبد المنعم القيسونى وكل اخوانا السابقين اللى كانوا بيحطوا الكلام ده فى المنشور ويقولوه لنا فى مجلس الوزراء وما بنقبضش!

حجازى: سيادتك تعطينا بس أولوية فى هذا الموضوع.

عبد الناصر: أنا موافق.

البشرى: هو فيه مجهود يبذل فى هذا، ويمكن – زى ماقال الدكتور حجازى – إن فيه بعض استثمارات رفيعة تقدر تربط امكانيات أكبر موجودة.

مرعى: إذا سمحت لى سيادتك فى موضوع الأولويات، متهيألى كان فى مناقشة فى مجلس الوزراء أشير الى بعض المشروعات التى لا تحتاج الى نقد أجنبى زى مشروعات استصلاح الأراضى. أنا متهيألى النقطة دى وأنا أؤكد لسيادتك أنا جاى من قنا الأسبوع اللى فات، إن شكل آخر من تسوية الحياض.

عبد الناصر: يعنى أحسن ولاّ وحش؟

مرعى: أحسن بكتير جدا.

عبد الناصر: ده إنت آخر مرة قلت لنا عايز لجنة قومية.

مرعى: آه.. بس أنا حبيت أدرسها على الطبيعة، الجزء اللى متسوى الحياض ده هيدينى نتيجة إيه قبل ما نتوسع فى الحياض. الفرق ظاهر وواضح والتكلفة بسيطة ويد عاملة بتشتغل وأرض بتزرع ورا الجرار مباشرة.

برضه بارجع أقول: اذا ركزنا على مشروعات تحسين الأراضى مشروعات اصلاح أراضى مشروعات صرف، اذا البنك الدولى اشترك فيها أو لأ لأن احنا نقدر نعمل شبكة صرف مفتوحة. أولا: بناخد مبالغ بسيطة. ثانيا: بنشغل أيدى عاملة كثيرة جدا. ثالثا: بناخد عائد مباشر.

أرجو إن دى فى وضع الخطة الجديدة؛ لأنى لاحظت إنها مش موجودة فى اطار الخطة الجديدة.

عبد الناصر: طب ماتبعتوا ملاحظاتكم.

مرعى: أنا بعت يافندم.

جاب الله: هى الخطة فيها مرونة بتخصيص مبلغ للاستثمارات غير مخصص توزيعه لسه، ويكون توزيعه للمجلس بحيث إن الهيكل الاقتصادى يتوافق مع التوجهات السياسية.

بالنسبة للطاقات العاطلة، هى مالهاش وزن كبير فى الاقتصاد القومى كل الصناعات الرئيسية طاقاتها مستغلة بالكامل. الطاقات العاطلة فى الاقتصاد القومى تأتى نتيجة أنها تنتج سلع استهلاكية وتحتاج الى مواد خام مستوردة وإحنا بنقلل الواردات، وهذا سبب الواردات. ولكن بالرغم من ذلك فكل الطاقات العاطلة فى الاقتصاد القومى لا يزيد انتاجها عن ٤ مليون جنيه.

البرلسى: أنا شايف يافندم إن الدولة فى سبيل زيادة الاستثمارات السنة الجاية.

عبد الناصر: مش هنزود أوى يعنى.

البرلسى: بس رجائى فى الاستثمار فى الجامعات نزود مليون جنيه عن العام الماضى.

عبد الناصر: إنتو بتروحوا اللجنة؟

البرلسى: لسه يافندم.

سليمان: إحنا دلوقتى بس بنحاول نحدد حجم الاستثمار، وبعدين نرجو وزارة الحربية تقول لنا طلباتها علشان نحسبها.

عبد الناصر: طلباتهم إيه؟

سليمان: طلباتهم من العملة الصعبة من الطوارئ من الميزانية من مشروعات اعداد الدولة للحرب.

عبد الناصر: هو أنا رأيى بالنسبة لاعداد الدولة للحرب لا نبالغ فى العمليات دى؛ يعنى إحنا كنا وافقنا على مذكرة بـ ٤ مليون جنيه فى اللجنة التنفيذية العليا. أنا بدى برضه أقول وأنا قلت النهارده لأمين: إحنا فى اللجنة التنفيذية العليا بنوافق على مذكرة عامة، لكن بتيجى لنا هنا فى التنفيذ وتتحول على اللجان، لكن كونى أنا وافقت عليها هناك باعتبارى فى الاتحاد الاشتراكى كسياسى نيجى هنا نبحثها ولو إنى موافق عليها وتقولوا رأيكم فيها إيه بالنسبة للتنفيذ.

حجازى: إحنا مشيناها يافندم.

عبد الناصر: لأن احنا هناك وإحنا بنبحث ماندخلش فى العمليات. يعنى بتيجى مذكرة فى الموضوع الفلانى بـ ٤ مليون فبنوافق على الموضوع. الحقيقة هنا مش تنفيذ هنا سياسة اللجنة التنفيذية العليا سياسة، اللجنة التنفيذية العليا بتحول لأمين هويدى، أمين هويدى بياخد هذا الموضوع ويدخله اللجنة المختصة ويناقش الموضوع ٤ مليون جنيه والا مليون جنيه.

سليمان: مارضيناش نناقشه وقلنا: ده قرار لجنة تنفيذية عليا.

عبد الناصر: لأ.. وإلا يبقى هنغلط، أنا قلت له الكلام ده.

حجازى: هى الحقيقة نقطة نظام يافندم، الحقيقة اذا سمحت لى يافندم هل ممكن الجهاز السياسى أن يأخذ رأى الحكومة.. على الأقل ياخدوا رأينا قبل مايعرضوا المذكرة؟

عبد الناصر: ده هو المفروض، ده أنا عامله احتياطى لأن هو المفروض أما بيعمل المذكرة بيجمع اللجنة اللى هى المتفرعة من اللجنة المركزية وبيتناقشوا فى أى موضوع.

حجازى: يعنى هذا الموضوع نوقش على مستوى اللجنة الاقتصادية، وكان مطلوب ٢٧ مليون خفضت الى مليون..

عبد الناصر: كان ٤٠ مليون.

سليمان: ١٧٧ مليون.

حجازى: وأخد مناقشة طويلة فى حضور السيد وزير الصحة كان موجود، وقالوا: كإسعاف عاجل وفورى هو مطلوب مليون جنيه فى خلال ٦ أشهر.

عبد الناصر: بس هذا الموضوع مش قرار يعنى..

حجازى: يعنى هو مكتوب قررت اللجنة التنفيذية العليا، فإحنا على طول..

عبد الناصر: آه.. يعنى هى مش قرار إعلان الحرب مثلا ولاّ بتاع ده هو الموضوع، أنا بقول: قرارات اللجنة التنفيذية العليا اللى عايزة تنفيذ بتروح لأمين هويدى بيحولها الى اللجان المختصة، اللجان بتقول رأيها فى هذا الموضوع من ناحية التنفيذ. لأن إحنا هناك بنقرر موضوع سياسى مابنقررش موضوع تنفيذى إحنا لم نناقش؛ يعنى أنا عارف الكلام الـ ٤ مليون وحصل كلام مع وزير الصحة، أنا فى الجلسة هناك لم أناقش هذا الموضوع لأن مافيش الجهاز التنفيذى فوافقنا، وأنا قلت لأمين: بالنسبة لكل المواضيع بتيجى بهذا الشكل.

غانم: هو يافندم بانسبة لـ ٤ مليون جنيه لأن احنا ماعندناش مخزون أدوية.

عبد الناصر: هو إنت نافد على اللجنة التنفيذية فى العملية دى؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مراد: لو أذنت لى يافندم تبقى قرارات اللجنة التنفيذية العليا تكون من حيث المبدأ، يعنى توافق على الموضوع بدون تحديد مبلغ.

عبد الناصر: ماعلش نتغاضى عن هذا الموضوع مانقولش اتحدد ولاّ مااتحددش، بنقول على المبدأ بييجى الموضوع ويروح اللجان وييجى لى وإحنا بنتصرف فى العملية. يعنى أنا قصدى ماناخدش العملية لليمين دور نفذ؛ لأن أنا ماباعرفش العملية إيه. وأنا قلت لأمين: لازم نعمل قواعد لهذا الموضوع بأن اللجنة تاخد الموضوع من حيث المبدأ، واذا حبينا ناخد الموضوع بالتفصيل لازم نروح اللجنة المركزية ماينفعش لجنة تنفيذية عليا.. يبقى لازم قرار لجنة مركزية بالنسبة للسياسة الخاصة بالموضوع الفلانى. زى اطار الخطة ده، مثلا أنا متصور إن احنا هنوديه اللجنة المركزية لازم يروح اللجنة المركزية، الحقيقة مش لاقى مواضيع علشان أجمع اللجنة المركزية.. يعنى يوم الأربع هنجمع اللجنة المركزية، لكن الواحد بيشوف لجنة مركزية تجتمع تبحث وتناقش اطار خطة بهذا الشكل.

ولو إن يعنى شليبين لما كان هنا قال لى: إن المكتب السياسى اجتمع من أجل إنه ييجى، وقرروا إنهم بيدونا كذا حامل صاروخ وكذا صاروخ وكذا وكذا ولكن يعنى إحنا لسه فى مرحلة متأخرة عن هذا الموضوع.

عايزين على قدر الامكان الحاجات اللى بتطلع هنا نحاول نمشيها مع اللجان المتفرعة من اللجنة المركزية، وإلا يعنى الحقيقة نلاقى الاتحاد الاشتراكى انفصل عننا ومش لاقيين نشغل الاتحاد لاشتراكى فى حاجة.

يعنى مثلا الموضوع اللى هو خاص بالاطار المبدئى بنديه للجنة المركزية، وبيناقشوه فى اللجنة الاقتصادية ويدخل اللجنة المركزية ويبقى فيه مواضيع يناقشوه فيها. مش هنقدر كل مرة نفتح مواضيع عامة للمناقشة؛ لأن مافيش حاجة.

هويدى: تسمح لى يافندم هو كان المفروض فى اللجنة المركزية – زى ما اتفقنا فى الأول – إن اللجان الفرعية بتاعة اللجنة المركزية يبقى فيها ممثلين عن الحكومة؛ علشان الموضوعات اللى زى دى تدرس وتطلع للجنة المركزية.

عبد الناصر: أنا قلت الكلام ده فى الاجتماع، يعنى أنا هآجى يوم الأربع هاقول لأمناء اللجان كل واحد يقف ويقول..

هويدى: هم اللى بيطلبوا يافندم.

عبد الناصر: يعنى جينا يوم الجمعة اللى فاتت مالقيناش حاجة!

هويدى: يعنى هم بيطلبوا الحاجات دى، بس بشرط إن تبقى لجنة مشتركة بينهم وبين الحكومة.

عبد الناصر: آه بييجى.

هويدى: طب إيه الحل فى دى يافندم، بعد الاطار بتاع الخطة فى اللجنة الوزارية تعرض هنا ولاّ ايه؟

عبد الناصر: أى موضوع للتنفيذ لازم يعرض هنا، كونا مثلا بنوديها للجنة المركزية بينورونا برأيهم يمكن ليهم آراء مختلفة فى هذا، يعنى بييجى واحد يقول له: عايز ٢٠ مليون بنقول له: مستحيل! لكن علشان ايجاد التفاعل بنودى هذه المواضيع بنناقشها هناك.

سليمان: هل بندى اطار مبدئى ولاّ بنحضر خطة على أساس إن ده رأى.

عبد الناصر: هو المفروض إنكم بتقدموا هذا الكلام للناس.. لمجلس الأمة مش للجنة؛ لأن مش هو اطار الخطة ده مش بتاع الميزانية؟ الميزانية لازم تتقدم فى شهر مارس وإحنا دلوقتى فى فبراير.

جاب الله: هى المناقشة فى اللجنة الرباعية تقدمت فيما يختص بنقطة أساسية وهى العلاقات الاقتصادية مع الخارج. وميزان المدفوعات فمافيش خلاف مع وزارة الاقتصاد بشأنه، وفى هذا الصدد عجز الميزان السنة دى أقل عجز من ٨ سنوات فاتت. النقطتين اللى عليهم خلاف هما حجم الإنفاق العسكرى وحجم التمويل المحلى، اذا انتهوا النقطتين دول يعرض على المجلس لتعديل التوزيع بين القطاعات، وبمجرد الانتهاء يعرض على اللجنة.

عبد الناصر: هو الحقيقة القوات المسلحة لها أولوية أولى ونحط تحتها خطين، يعنى لازم نطلع اليهود سنة ٦٩.. ده يعنى الموضوع الأساسى، مانقدرش نقعد لـ ٧٠ الحقيقة إلا اذا كان حالنا تعبان أوى. هو ديان مدى تصريح الجمعة اللى فاتت بيقول فيه: إنه مش هيسيب سيناء. ماجاش فى وكالات الأنباء هو طالع فى وكالة اسرائيلية، هو بيقول: إن سيناء دى لا كانت تاريخيا ولا جغرافيا تابعة لمصر، ومطالبة مصر بسيناء معناه إنها عايزة تستخدمها للعدوان على اسرائيل. هو بيقول: أولا شبه جزيرة الجولان مش هايسيبها، وبعدين بالنسبة لصحراء سيناء هو يقول: إن منطقة سيناء ليست منطقة يجرى عليها أى بحث سياسى، وأنها صحراء جرداء وليست منطقة مصرية لا جغرافيا ولا من الناحية التاريخية، لا شأن لمصر بها لأنه لا شأن ولا يجب أن يكون لها شأن فى خليج إيلات. وقد استغلت مصر جزيرة سيناء استغلالا سيئا كقاعدة للهجوم ٣ مرات – على أساس إحنا هاجمنا ٥٦ – إن سيناء لا تشكل أى غرض آخر لمصر، فى اللحظة التى تتخلى فيها مصر عن تطلعها عن القضاء على اسرائيل فلن تقيم فى سينا قواعد عسكرية.

إذا كانت مصر تتطلع حقا الى السلام فليس لها حق فى شبه جزيرة سينا؛ يبقى نحل الجيش يبقى مالوش داعى بقى! وإذا كانت مصر تصر على الحصول على سيناء فإن ذلك يعنى أنها تعتزم شن هجوم جديد على اسرائيل؛ ولذلك لا يجب أن تكون سيناء موضوعا للبحث فى أى مفاوضات مع مصر.

ومضى ديان قائلا: إن اسرائيل تحتاج الى شبه جزيرة سيناء للدفاع عن نفسها، أما مصر فلا حاجة لها بها. وإعادة سيناء الى مصر ستفتح بابا للروس لوضع قوات روسية على الحدود.

ده الكلام ده طلعه فى مجلة اسمها "الاتحاد" عندهم.

فوزى: فى نفس الوقت مقسمين المحور الشمالى الى ٣ أقسام.. قسم سياحى وقسم اقتصادى وقسم اسكان.

عبد الناصر: ده فى سيناء؟ هو يعنى الحقيقة إحنا هنبتدى عمليات، هو إحنا الحقيقة بعد عملية نجع حمادى إحنا وقفنا خالص، ولو إنه اتعملت بعض العمليات المحدودة ولكن فيه ناس باستمرار ضباط فى داخل سيناء موجودين ويقدروا يعملوا عمليات كبيرة، وهم اليهود معزولين.

هو الحقيقة هنبتدى نصعد شوية بشوية، هم ليه يمشوا من سيناء طالما هم قاعدين مبسوطين بيصيفوا وبيشتوا وقاعدين على شاطئ البحر؟! أنا لو منهم ماأمشيش أبدا إلا اذا حسوا إن وجودهم فى سيناء بيجيب لهم على الأقل فى اليوم ٥ قتلى و٦ قتلى و١٠ قتلى، بعد كده بيحس إن بيدفع تمن لوجوده لكن دلوقتى مابيدفعش تمن.

بعدين هم السوريين الكلام اللى أنا فهمته، إن أنا كلمت وزير الخارجية إن احنا هنبتدى وإنتو بتنادوا بالكفاح المسلح اذا كنا هنبتدى إحنا هيبقى وضعكم مش كويس؛ لأن مافيش حادثة بينكم وبين اسرائيل! لما كان هنا ماخوس وقال: إنهم بحثوا هذا وهم رأيهم إنهم يبتدوا معانا أيضا عمليات فدائية.

مع وجود فتح والمنظمات التانية والمقاومة فى غزة مستمرة، وفى هذه المنطقة بنقدر نتعب اليهود جدا الحقيقة. ويعنى أنا متعمد اليومين دول إن احنا صوتنا عِلى تانى وإن احنا بنتراجع حتى فى الحاجات اللى كنا قبلناها؛ على أساس أنا بقرا تصريحاتهم يعنى بتجنن! بيقولوا كلام.. إنهم مش هيمشوا أبدا.

كان فيه كلام امبارح من وكالات الأنباء على إن أمريكا مصممة على نزع سلاح سيناء، وهم ناشرين فى جرايدهم أول امبارح إن المصريين قد يستخدموا الغازات السامة. دلوقتى مش إنت عندك مصنع كمامات؟

البشرى: أيوه يافندم، ماشيين بنجمع وهنبتدى من أغسطس القادم.

عبد الناصر: بتقدروا تدوا القوات المسلحة. أصل هو مدينى كشف طلبات أنا هاشطب ما أمكن شطبه الكمامات. هم ابتدوا أول امبارح قالوا: المصريين هيستخدموا الغازات.

فوزى: وإحنا حطيناها فى المشروع الافتراضى.

عبد الناصر: على أساس إنهم فى الحرب الجاية هيعملوا حاجة مش متوقعة. على كل حال بنقول: إن احنا لو قللنا أى شئ على آخر السنة دى، وبنعطى الأفضلية الأولى السنة دى للحرب على أساس لازم إن احنا ننشئ قوات جديدة، على أساس دلوقتى عنده ٨٠ هليوكبتر ويستطيع بيها إن هو يصل لأى حتة، حتى اذا عدينا القنال ممكن هو يلخبط لنا الدنيا لو جه هنا.

وأنا رأيى الجيش الشعبى مش هيسد قصد اللى عاملينه، هم دلوقتى عاميلن قصد كل ضابط مظلى وكل عسكرى كوماندوز بـ ٨٠ طيارة هليوكبتر، وممكن يلخبط لنا الدنيا تانى جوه البلد. لازم ننشئ وحدات جديدة علشان حتى لو عدينا القنال لازم يبقى فيه حد موجود هنا. وهو ده طبعا فى هذه العملية لازم ندفع، كتر خير الروس بيدونا الأسلحة من غير فلوس اللى عايزينها والذخيرة والعربيات والجرارات، وبعدين الحقيقة الحاجات اللى مابيدوهولناش لازم نشتريها بالعملة الصعبة؛ بحيث إن احنا نستطيع أن نتحرك فى داخل سيناء وبحيث إن احنا على آواخر ٦٩ لازم نعدى.

لأن اذا ماحصلش حل سلمى فى الـ ٦ أشهر الأولانيين من ولاية نيكسون مش هايحصل حل سلمى أبدا.

والنقطة التانية اللى بقولها: إن اذا ابتدينا نعدى، وأنا كنت فى القيادة يوم الخميس وهم عاملين مشروع يوصلوا للحدود فى ٦ أيام، وباعتبر إنهم متفائلين فى هذا جدا، وباعتبر إن العملية هتاخد أشهر لأن مش هيبقى من السهل القضاء على القوات المسلحة للعدو؛ لأن هو حتى مش حاطط قواته المسلحة قدامنا.

فوزى: هو الموضوع بس دلوقتى معنوى.

عبد الناصر: آه.. العملية هتبقى شاقة ومريرة وعايزة ضمان الإمداد والتموين والناحية الإدارية وكل العمليات دى. وبعدين هم اشتروا كميات كبيرة من الأسلحة من فرنسا وكميات كبيرة من الأسلحة من انجلترا. هو منع عنهم الـ ٥٠ ميراج من فرنسا، لكن كانت كل الأسلحة بيشتروها. الانجليز إدوهم، وأنا اتكلمت مع الوزير لما جه وقلت له: إنتو إديتوهم أسلحة، قال لى: هو اعطاء الأسلحة ده الطريقة الوحيدة اللى نقدر نضغط بيها على اسرائيل اذا كان ممكن هناك سبيل، وإلا إنهم اذا منعنا عنهم هيجيبوا أسلحتهم من مصدر آخر اللى هو الأمريكان.

فعلى هذا الأساس، السنة دى لازم نركز على القوات المسلحة وانشاء كتائب دفاع وكتائب صاعقة، هنشتغل على أساس إن احنا لازم ندخل. أنا رأيى إن مافيش حل سلمى، لن يمكن اليهود بعد مابيقولوا هذا الكلام ومتورطين به بيقبلوا، وهيضغطوا على أمريكا واللى باين إنهم بعتوا كل الصهيانية هناك قابلوا نيكسون وبيضغطوا عليه. وبعد كده هيبقى الكلام إحنا لن نقبل نزع سلاح سيناء أبدا؛ لا نستطيع نزع السلاح إلا اذا قبلنا وبعد كده نعدى ولا نسألش.. يعنى بنقبل نزع سلاح سيناء على أساس أول اليهود مايمشوا نعدى، فبيبقى وضعنا critical لمدة شهر وبعد كده نعدى.

فالحقيقة بالنسبة للقوات المسلحة تجهزوا طلباتكم وعملياتكم.

فوزى: الطلبات الاضافية لسه.

مراد: أنا راجل مش عسكرى.

عبد الناصر: أنا كمان.. أنا كنت عندهم يوم الخميس وبقول لهم: أنا راجل مدنى ومش عسكرى، الواحد ساب الجيش بقاله ١٧ سنة وهم غيروا التنظيم وغيروا التكتيك وغيروا التسليح وغيروا كل حاجة، ولاّ إنت راجل عسكرى؟

سليمان: لأ.

أصوات: (ضحك)

مراد: النقطة الأولى: التصعيد التدريجى، اسرائيل لن تمكنا من تصعيد تدريجى؛ لأنه بمجرد أى حركة بسيطة هتقوم كبسانا كبسة جامدة. علشان التصعيد فيجب أن يكون ده داخل فى مجال الاستعداد؛ فلازم نكون مستعدين مش لتصعيد تدريجى تصعيد فورى وكبير.

عبد الناصر: لسه هاشوف الخطط، يعنى هو الكلام اللى عندهم أولا بنكون جاهزين أما نبتدى على أساس أما اسرائيل بتعمل عندنا حاجة فى نفس الوقت هنعمل عندهم، بيكون خطة جاهزة مابنعملش مغامرات ومرتبين نفسنا على كل حاجة. وإحنا عندنا امكانية زيهم عندنا طيارات بعيدة المدى وعندنا قاذفات قنابل، وهم مجهزين وعاملين حسابهم على أساس لما نبتدى مش هنسكت، بس اليهود هيضربونا وإحنا أيضا لازم نضربهم.

مراد: النقطة التانية يافندم: التعدية لسيناء، لما نعدى لسيناء علشان نزيحهم متهيألى برضه إن هم يقدروا أى قوات تعدى هيبيدوها من الجو، فمتهيألى يعنى أنا راجل مش عسكرى ماعرفش إيه الأسلوب التانى البديل.

فوزى: سيطرة جوية.

عبد الناصر: أمال نعدى نروح ليبيا يعنى؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مراد: ممكن قوات عراقية مثلا من الناحية التانية، ولكن تعدية قوات وتكون مكشوفة فى اعتقادى إنها هتباد.. ده فهمى للمسألة يعنى.

عبد الناصر: ماهو لا يمكن إن احنا نعدى إلا اذا كان عندنا تفوق جوى ولو محلى. مش ممكن هنعمل فيهم اللى اتعمل فينا يوم ٥ يونيه، وده مااتعملش فى حد أبدا اللى هو ضرب الـ ٤٠٠ طيارة ونكسرهم!

وبعدين هم مطاراتهم مافيهاش طيارات، هم مخبيين طياراتهم والمطارات الجديدة اللى عاملينها النهارده عاملينها جنب الجبال وحافرين فى الجبال للطيارات. وبعدين هم حريصين جدا هم البلد كلها جيش.. مؤسسة عسكرية كل رجل أدى الخدمة ٣٠ شهر كل ست أدت الخدمة ٢٠ شهر، كل رجل قادر على حمل السلاح هو فى الاحتياطى سواء كان فى وزارة التربية والتعليم أو أى وزارة وكل ست هى فى الاحتياط؛ وبهذا كل البلد متصلة بالقوات المسلحة ويقدر كل البلد يجمعها.

لكن إحنا لما بنقول هنعدى.. هنعدى وإحنا عندنا تفوق جوى.

مراد: عملية المقاومة من الداخل عملية عظيمة، وعملية دعم المقاومة الفلسطينية استراتيجيا كان يجب أن نبدأ بيها من زمان.

عبد الناصر: هذه المقاومة كلها لن تحل شئ، لن يستطيع جهاز المقاومة إنه يحرر حاجة أبدا بس يقدر يعمل ازعاج ويسبب لهم خسائر ويقضى على الأمن وعلى الروح المعنوية، هل يقدر يحرر الضفة الغربية؟!

مراد: لا.. طبعا.

عبد الناصر: بالنسبة بقى للعراق، أنا رأيى أنا لا أعتمد على الدول العربية مطلقا فى أى حساب، وإلا نروح فى داهية يعنى ده موضوع! وهم ماكانوش عايزين ينشئوا وحدات اعتمادا على القوات العربية، أنا قلت لهم: أنا فى هذا لا أستطيع أبدا نحسبهم وإلا يغرقونا غرقة تبقى نهايتنا؛ وعلى هذا الأساس زودنا فى عدد اللواءات. وفيه من الجماعة العراقيين الواحد بيشتبه فى اتصالاتهم، رغم إنهم بيشتموا فى أمريكا لكن فيهم ناس من القيادات متصلين بالانجليز وناس متصلين بالأمريكان!

مراد: أنا شايف إن احنا نعتمد على سياسة جديدة، بمعنى إن زى سيادتك ماقلت بعد ٥ أشهر مش هيكون هناك حل سلمى، وبالتالى يجب ألا يصدر كلام مثلا من الأمريكان يكون فيه نوع من التخدير لنا.

عبد الناصر: إحنا أصلا فى الـ ٤ – ٥ شهور دول هنكون نايمين أصلا لأننا مش هنكون جهزنا. وبعدين أنا فى كلامى امبارح واضح إن شغلنا فى السياسة لن يمنع بناءنا العسكرى. وبعدين موضوع البرقيات اللى بتيجى الجرايد بتنشرها، ده موضوع مانقدرش إحنا الحقيقة نتدخل فيه.

فى الحقيقة فيه تغيير، يعنى هم بلغونا إنهم غير موافقين على كلام جونسون، إن اسرائيل محتلة شرم الشيخ وحصل تعديلات والكلام ده. فالحقيقة طبعا هم الأمريكان لا بيهمهم المصالح ولا بيهمهم المنطقة ولا بيهمهم الصداقات ولا بيهمهم البترول.. البترول الـ ٢٠٠ مليون دولار بيصرفوهم فى يومين فى فيتنام! هم الحقيقة بيخافوا من ناحية واحدة اللى هى المواجهة مع الاتحاد السوفيتى، هو ده اللى خايفين منه وهو ده العامل الأساسى فى العملية. ولكن برضه لما نيجى للروس هم برضه خايفين من المواجهة مع الولايات المتحدة!

فيه النهارده مواضيع موجودة لازم أجهزة الإعلام تكتب فيها، فيه اقتراح الاتحاد السوفيتى والرد عليه، فيه الاقتراح الفرنسى والرد عليه؛ كل دى الحقيقة عمليات تقاومها اسرائيل، وهو جونسون مارضيش يقبل اجتماع الدول الأربعة لأن كل ده هيبقى أقلية فى أخد جانب اسرائيل من وسط الدول الأربعة.

وأنا النهارده بقول: اذا وجدنا على الرغم من كلامنا على النواحى العسكرية اذا وجدنا فرصة للحل السلمى، أنا باعتقد إن من المصلحة إن احنا نحل حل سلمى ومش معناها نزع سلاح سيناء والعمليات دى. زى النهارده هو الواحد لما يبتدى يتشدد فى بعض النقط، بيخليهم يقلقوا وبيبقوا متحمسين أكثر للحل السلمى.

الحقيقة الحل السلمى ممكن يدينا فرصة نقفز لموضوعات أخرى، لكن اسرائيل لن تقبل بالحل السلمى كما قدمه الاتحاد السوفيتى.

بالنسبة للأخبار كلها بننشرها إلا اذا كانت ملونة بشكل من الأشكال، وجهات النظر هى اللى نقدر نمنعها، لكن خبر اجتمع مجلس الأمن القومى علشان يبحث الشرق الأوسط هذا خبر تفتح كل محطة اذاعة فى العالم هتجده؛ ماقدرش آجى هنا وأقول له: لأ.. ماتنشرش الخبر. جميع الأخبار لازم ننشرها، بييجى حتى الرقيب ويقول: ماننشرش حقل بركة لأنه موقع استراتيجى أحسن الأعداء يعرفوه. طب ما ده عند الأمريكان، هذا حقل البترول هيطلع فى مجلات البترول فى العالم! دى أخبار لازم الحقيقة ننشرها، بالنسبة لوجهات النظر دى هى اللى نتدخل فيها ونقول: ده رأيه كذا وده رأيه كذا وده مايمشيش معانا ماننشروش.

مراد: هو بس يمكن اختيار المانشيت وابرازه..

عبد الناصر: خلاص نبقى نجيب لك الصحفيين وتديهم درس. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: طب أنا هاعمل إيه فى مانشيت؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مراد: يعنى يمكن برضه يدوا وجهة نظر الخبر من إبراز المانشيت، يعنى ممكن أقول الخبر بطريقتين.. طريقة تعبر عن وجهة نظرى وطريقة تعبر عن وجهة النظر الأخرى. يعنى مثلا سيادتك توجه إن الأخبار ماتديش أمل فى حل سلمى، ونرجع بعد كده نقول: مافيش حل سلمى، ده بيعمل هزات نفسية للناس.

عبد الناصر: إحنا فى الصحافة بندى الخط، وأنا رأيى ما ندوسش على الصحافة ونسيب الناس إنهم يشتغلوا وفى هذا الصحافة يبقى فيها نوع من الحياة.

رفعت: هو فيه اتجاه كنت سمعته من بعض الناس فى الوفود اللى جت، إن موقف فرنسا الحالى قد يدفعها الى أنها تاخد جانب الاتحاد السوفيتى فى مسألة الشرق الأوسط. وسياسة نيكسون هتكون المزيد من المغريات لفرنسا سواء اقتصادية أو غيره لمنع هذا التقارب مع الاتحاد السوفيتى.

عبد الناصر: ده يهم الاتحاد السوفيتى أكثر منا، أنا رأيى مثلا كان فيه اقتراحات هنا مثلا إن احنا نشترى أسلحة من فرنسا، أنا مش متحمس لهذا أبدا لأن معنى كده إن إحنا أخدنا جانب فرنسا علشان نعطى ديجول نوع من العرفان. لكن مثلا أنا ماأضمنش فرنسا وديجول عنده ٧٦ سنة وهى سياسة شخصية، وحتى لو جبت أسلحة من فرنسا ماأضمنش استمرار هذه الأسلحة.. يعنى إحنا حدودنا فى هذا محدودة. لكن أنا فى رأيى إن ديجول واخد الموضوع مبدأى على أساس أيضا مصلحة فرنسا فى الشرق الأوسط، لكن طبعا هم هيحاولوا يجروا فرنسا بالنسبة للاتحاد الأوروبى بالنسبة لعمليات بهذا الشكل، هو الحقيقة موضوع الشرق الأوسط بالنسبة ليها بيبقى موضوع فرعى.

غانم: بالنسبة لموقف فرنسا يافندم، هو الواضح إنه موقف شخصى للرئيس ديجول وكان واضح إنه كانت هناك معارضة فى الرأى العام والصحافة الفرنسية لموقف ديجول، ولكن بدأت بعض الآراء تظهر ولو محدودة تاخد جانب ديجول. وبعد ماظهرت بعض المقالات التى تهاجم الصهيونية وتاخد موقفنا، ظهرت بعض الحاجات زى اعدام مجموعة من اليهود فى العراق.

وأرى أن فرنسا موقفها مهم، وممكن ناخد بعض الدول الأوروبية الى جانبنا زى هولندا بلجيكا سويسرا، وبالتالى يهمنا على الأقل نراعى الرأى العام الفرنسى.

عبد الناصر: هى هولندا واخدة جانب اسرائيل، ولو إن احنا عزمنا وزير الخارجية هنا وقال: إنه مقتنع، ولكن هم اللى متقدمين فى السوق المشتركة علشان اعطاء اسرائيل الامتيازات اللى إدوها لبعض دول شمال إفريقيا.

هو طبعا موضوع العراق موضوع غبى جدا، مش عملية الإعدام.. عملية الإعدام فى الميادين والشوارع والعمليات دى، وبعدين لما عملوا العملية دى منرفزين جدا. وبعدين هم موقفهم معانا مش كويس، لما اجتمعوا هنا وزراء الدفاع عايزين مننا نختم إن اذا حصل هجوم على القوات العراقية فى الأردن إحنا نهجم على اسرائيل! وإحنا بنقول لهم: إن هذه المرحلة هى مرحلة صمود وماهياش مرحلة هجوم وممكن يهجموا علينا، واستخدموا هذا الكلام هناك فى عمليات سياسية.

وأنا رأيى بالنسبة لبتوع البعث مش متربيين ولاعندهمش أخلاق، وناس حتى فى العملية اللى عملوها إنهم استعانوا ببتوع عبد السلام عارف وعينوا منهم واحد عبد الرحمن عارف رئيس وزارة، لغاية مابعتوه الأردن ورفدوه.. ومش فاهم إيه يعنى اعتقلوا رئيس الوزارة ومسّكوا التانى!

هم الحقيقة ناس مقرفين، وأنا الحقيقة أملى فيهم مش كبير أوى ولو إن احنا بنحاول بالنسبة للجبهة الشرقية.

ولكن هو بالنسبة لكل البلاد بنحاول، بالنسبة للدانمرك ماشية مع أمريكا، بلجيكا أيضا ماشية مع أمريكا وهولندا ماشيين مع أمريكا. وهى البلاد دى فيها رؤوس أموال أمريكية لا نتصورها واقتصادها الحقيقة محتل!

ولكن طبعا هو اللى موجود النهارده ألمانيا الغربية بتسيطر على أوروبا، وهم هدفهم أيضا السيطرة على أوروبا كلها وتوحيد ألمانيا. وده بيمثل مشكلة اقتصادية على فرنسا، وطبعا مشكلة عسكرية بالنسبة للاتحاد السوفيتى، ومن هنا بالنسبة الى أوروبا بتلتقى أهداف الاتحاد السوفيتى وأهداف فرنسا بالنسبة الى ديجول الى حد كبير.

ولكن اذا مشى ديجول هل هايقدر حد ييجى يمشى بهذه السياسة؟ رؤوس أموال أمريكية كبيرة فى فرنسا يعنى العملية صعبة. حتى لو جه بومبيدو أو أى حد من دول لأن ديجول له وضع خاص، وكلنا شوفنا فرنسا قبل ديجول كانت تقريبا ديل زى انجلترا النهارده ماهى ديل! انجلترا ليس لها سياسة مستنية أمريكا تقول إيه، وأنا لما جالى الوزير الانجليزى وشافنى قلت له: والله أنا شايف ولو إنكم خبراء فى هذه المنطقة لكن مستنيين رأى أمريكا وبتمشوا وراه!

والعملية السياسية عملية معقدة وعملية صعبة وبتتجاذبها تيارات كثيرة، قطعا قد يكون فيها شئ من الخداع والتخدير زى برضه موضوع المفاعل الذرى.. الأمريكان عايزين يبنوه والفلوس اللى عايز يديها صندوق النقد الدولى والآمال اشتغلت معاهم كتير. أنا رأيى إنهم بيقولوا لنا هيعملوا علشان إحنا مانفكرش نعمل الموضوع بوسيلة أخرى ونفضل نتكلم، وبعدين يقولوا عايزين كذا وفى الآخر مايعملوش حاجة! فالحقيقة العملية عملية معقدة جدا.

أنا فى كلامى عن السلام أنا يهمنى فى هذا الاتحاد السوفيتى بس، لأن هم برضه خايفين من إن احنا ندخل معركة تانية يضربونا اليهود! وبالذات لازالوا هم بيقولوا العملية ماهيش سلاح العملية هى شجاعة وروح قتال وروح معنوية وعقيدة.. وده الحقيقة الموضوع الأساسى.

متهيألى نكتفى النهارده بالكلام ده.

الأخ وزير التخطيط بيقولوا مسافر بالليل.

جاب الله: الساعة ١.

عبد الناصر: إتفضل.

جاب الله: لسه بدرى.

عبد الناصر: إنت مش متجوز؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

جاب الله: أخدت هى الشغل فى المكتب للساعة ١ و ٢ بالليل.

عبد الناصر: يعنى هتطلع على المطار من بره بره!

صالح: لو سمحت لى يافندم.

عبد الناصر: إتفضل.

صالح: هو الحقيقة يافندم فيه مذكرة خاصة بالهيئة القومية للأنفاق، وهيكون وزير النقل رئيس وممثل فيه الجهات المعنية كلها.. محافظة القاهرة وزارة التخطيط وزارة الاسكان، وهذه الهيئة هيكون عملها تنفيذى.

وتتولى هذه الهيئة تخطيط المواصلات، التنفذ، الاتفاق مع الخبراء الأجانب اللى هييجوا، انشاء الورش وايجارها، اجراء الممارسات والاشراف على التنفيذ، بعد كده مش هتتولى الاشراف على التشغيل هى هتسلمها الى محافظة القاهرة.

ده الجزء الأولانى.

عبد الناصر: الحقيقة ده جزئين، بالنسبة للمشروعات الكبرى مش عايزين نحل وزارة السد العالى بعد مانخلص، إحنا عايزينها تبقى نواة. هم عندهم أجهزة الروس عايزين يشتروها مننا بـ ٢٠ مليون جنيه وعندهم معدات. إحنا عايزين الحقيقة نعمل مؤسسة للمشروعات الكبرى، نلم العمال للأنفاق لمشروع الحديد والصلب للمشروعات الكبيرة نكلفها بإنها تقوم بيها.

صالح: ده بالفعل اللى احنا متصورينه، لكن هى الهيئة التانية بس للاشراف على التنفيذ، إنما هيئة مشروعات السد العالى هى اللى هتتولى التنفيذ.

عبد الناصر: هيئة الأنفاق دى عايز لها اعتمادات كام؟

صالح: الهيئة مش هيكون فيها أكتر من ١٠٠ موظف وعامل.

عبد الناصر: يعنى ولا مليم، ١٠٠ موظف من عندك من الوزارة؛ طب ده موضوع إنت بتعمله بقرار وزارى.

صالح: بس سلطتها بتكون أقوى لما بتكون بقرار جمهورى.

حجازى: أرى من الأفضل عدم تقسيم هيئة السد العالى على جهات أخرى والبقاء عليها كـ team واحد وعدم انشاء هيئات جديدة، وأعلم أن هناك لجنة تخطيط للقاهرة الكبرى.

صالح: عمل هيئة الأنفاق هيتم بعد أن تنتهى لجنة تخطيط القاهرة الكبرى من عملها بالكامل. وهذه الهيئة هى للاشراف فقط، والجهة التى تقوم بالتنفيذ هى هيئة السد العالى. وممكن عمال ومهندسى وزارة النقل أثناء تنفيذ المشروعات أن يحصلوا على الخبرة اللازمة؛ سواء فى تركيب المقطورات أو الاشارات أو غيره، وبالتالى هذه الخبرة ستغنينا فى المستقبل عن الاستعانة بجهات أخرى.

البشرى: فيه نقطة يافندم لابد من اعادة النظر اليها، وهى طبيعة مجال عمل هيئة السد العالى وعمل هيئة الأنفاق.

قناوى: الحقيقة أنا أما قريت تشكيل الهيئة فهمت أنها عبارة عن تقرير الأنفاق، يعنى هل هنعمل أنفاق أم لأ؟ والحقيقة بعد ماتقر هذه الأنفاق؛ لازم تكون هناك هيئة تنفيذية وزى ماعملنا فى السد العالى.

صالح: تماشيا مع الكلام اللى سيادتك قلته فى أول الجلسة، مش عاوزين نتوسع فى الهيئات وخلافه، فيكفى أن تقوم بهذا العمل لجنة من وزارة النقل، وبعدين لما ييجى التنفيذ نبقى نشوف موضوع تشكيل الهيئة لأن هذا الموضوع سابق لأوانه.

عبد الناصر: بيقول لك: تنشأ اللجنة كجهاز تنفيذى يصدر بتعيين مديره وتحديد مرتباته بقرار من رئيس الجمهورية! (ضحك) ويتكون الجهاز من فنيين واداريين ومحاسبين يتولى كافة الأعمال التنفيذية التى يطلبها مجلس ادارة الهيئة كالمناقصات والاشراف على التنفيذ.

هو أنا الحقيقة مانيش ميال، هنعمل وزارة جديدة؟! طب مانعمل وزارة الأنفاق ونخلص! الحقيقة إنت طالب تعمل وزارة جديدة، الحقيقة بتعمل لجنة وزارية.

صالح: هو فيه لجنة وزارية بس كنت عايز أدعم سلطتها.

عبد الناصر: حد حايشك.. مين حايشك؟! ماتدعم سلطتها!

صالح: بقرار جمهورى يخلينا نمشى عليها على طول.

عبد الناصر: إيه اللى مضايقك؟ إيه اللى ماقدرتش تعمله؟

صالح: السلطات المالية.

عبد الناصر: ماهو إنت لازم عايز تجيب ده وعايز اعتمادات.

صالح: طب اذا كان المجلس وافق على اللجنة يبقى ناخد موافقة.

عبد الناصر: لا.. هو اذا وافقت إنت كفاية. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: خلصت؟

صالح: آه.

عبد الناصر: سلام عليكم. (ضحك)

أصوات: (ضحك)